جامعة أحمد دراية

كلية العلوم الإقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير

قسم علوم التجارية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

ميدان علوم إقتصادية تسيير و علوم تجارية

شعبة : علوم الإقتصادية

تخصص : مالية المؤسسة

الموضوع :

دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
دراسة عينة من مؤسسات مشتلة [أدرار]

إعداد الطالبة :

كبير فاطمة زهرة

لجنة المناقشة

د.الندين أمحمد	جامعة أحمد دراية	رئيساً
د.مسعودي محمد	جامعة أحمد دراية	مشرفاً
أ.بن زيدي عبد اللطيف	جامعة أحمد دراية	ممتجناً

السنة الجامعية 1439/ 1438 هـ

2018/2017م

دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة عينة من مؤسسات مشتلة (أدرار)

الإهداء

إلى كل من

الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

سندي ورفيق دربي زوجي الغالي

الأخوة والأخوات حفظهم الله

جميع الأهل والأقارب

الشكر والعرفان

الشكر أولاً وأخراً لله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة الذين رافقوني في مشواري دراستي من الابتدائي إلى الجامعة

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية

قائمة الملاحق

المقدمة..... أ

الفصل الاول : الادبيات النظرية والتطبيقية 05

تمهيد..... 05

المبحث الاول: الادبيات النظرية حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،المرافقة المقاولاتية 06

المطلب الاول : الإطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة 06

الفرع الاول : مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 06

الفرع الثاني : خصائص و أهمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 07

الفرع الثالث : واقع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر 10

الفرع الرابع : المعوقات والمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 12

المطلب الثاني : المقاولاتية كأداة لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 13

الفرع الأول : مفهوم المقاول ، المقاولاتية.....13

الفرع الثاني : مفهوم الروح المقاولاتية ، الثقافة المقاولاتية 15

المطلب الثالث : المرجعية النظرية للمرافقة المقاولاتية 16

الفرع الاول : مفهوم المرافقة المقاولاتية وخصائصها 16

الفرع الثاني :أنماط المرافقة وخدماتها في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 18

الفرع الثالث :أليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.....19

الفرع الرابع :التجارب الدولية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 21
المبحث الثاني : الادبيات التطبيقية.....24
المطلب الاول : الدراسات السابقة.....24
الفرع الاول :المذكرات.....24
الفرع الثاني : المقالات.....28
المطلب الثاني : مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة 28
خلاصة الفصل الاول.....29
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية.....30
تمهيد.....31
المبحث الاول : الطريقة والأدوات.....32
المطلب الاول : أساسيات حول مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية أدرار.....32
الفرع الاول : تقديم المشتلة.....32
الفرع الثاني : مهام المشتلة و أهدافها 33
الفرع الثالث :الخدمات التي تقدمها المشتلة.....33
الفرع الرابع :مراحل الإنضمام إلى المشتلة.....35
المطلب الثاني : طريقة الدراسة 35
الفرع الاول : مجتمع وعينة الدراسة.....35
الفرع الثاني : جمع البيانات.....35
المطلب الثالث : أدوات الدراسة.....36
الفرع الأول : خطوات إعداد الإستبيان.....36
الفرع الثاني : صدق وثبات الإستبيان.....37
الفرع الثالث :المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة 38
المبحث الثاني : النتائج و المناقشة.....39

المطلب الاول : نتائج الدراسة.....39
الفرع الاول : تحليل بيانات الجزء الاول (البيانات الشخصية).....39
الفرع الثاني :تحليل بيانات المحور الاول (قياس أثر المرافقة).....43
الفرع الثالث : تحليل بيانات المحور الثالث (أثر المرافقة على تطوير وتنمية المؤسسة).....49
الفرع الرابع : نتائج متعلقة بالإختبار الفرضيات 51
المطلب الثاني : مناقشة نتائج إختبار الفرضيات 57
خلاصة الفصل.....58
الخاتمة.....60

قائمة المصادر

المراجع.....63
الملاحق.....65
الملخص.....74

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
(1 – 1)	يبن تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	06
(1 – 2)	يبين أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستويين الفردي والجماعي	09
(1 – 3)	يبين مسار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	11
(1 – 4)	يبين أنماط المرافقة المقاولاتية	18
(1 – 5)	يبين هيئات المرافقة	20
(1 – 6)	يبين الأجهزة الدعم	20
(2 – 1)	يبين مهام المشتلة و أهدافها	33
(2 – 2)	يوضح مقياس ليكارت الثلاثي	36
(2 – 3)	يوضح اتجاهات مقياس ليكارت الثلاثي	37
(2 – 4)	يوضح صدق وثبات الإستبيان	38
(2 – 5)	يبين توزيع العينة حسب الجنس	39
(2 – 6)	يبين توزيع العينة حسب العمر	40
(2 – 7)	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	41
(2 – 8)	يبين توزيع العينة حسب نوع النشاط	42
(2 – 9)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصر الخدمات المادية	43
(2 – 10)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصرخدمات الإستشارة والمتابعة	43
(2 – 11)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصر خدمات توفير المعلومات	45
(2 – 12)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصر خدمات التسييرية	46
(2 – 13)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصر خدمات الدورات التكوينية والتدريبية	47
(2 – 14)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصر الخدمات الربط العلاقات	48
(2 – 15)	المتوسط الحسابيي الكلي و الإنحراف المعياري الكلي للمحور الاول (قياس أثر المرافقة)	49
(2 – 16)	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم المحور الثاني (أثر المرافقة على تطوير المؤسسة)	49

قائمة الاشكال

(2 – 1)	يبن مهام المشتلة و أهدافها	32
(2 – 2)	يوضح الخدمات التي تقدمها المشتلة	34
(2 – 3)	يوضح طبيعة جنس حاملي المشاريع	39
(2 – 4)	يوضح الفئات العمرية لحاملي المشاريع	40
(2 – 5)	يوضح المستوى التعليمي لحاملي المشاريع	41
(2 – 6)	يوضح نوع النشاط لحاملي المشاريع	42

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملاحق	الصفحة
1	إستمارة الإستبيان	66
2	اختبار معامل كاي لمتغيرين (نوع النشاط ،الجنس)	70
3	اختبار معامل كاي لمتغيرين (نوع النشاط ،العمر)	71
4	اختبار معامل كاي لمتغيرين (نوع النشاط ،المستوى التعليمي)	72
5	اختبار معامل الأرتباط بين محاور الاستبيان	73

المقدمة

توطئة :

تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد القطاعات الاقتصادية التي استحوذ على اهتمام كبير من قبل الدول العالم ، نظرا للدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تحقيق التنمية الاقتصادية لأي بلد بفضل المزايا و المرونة العالية التي تتمتع بها مقارنة بنظيرتها من المشاريع الضخمة .

ونظرا لأهمية هذا القطاع ،سارعت الجزائر كغيرها من الدول إلى تشجيع وترقية قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال أجهزة مختلفة وهيئات دعم ومرافقة لتكون الراعي لهذه المؤسسات من خلال التسهيلات والخدمات التي تقدمها من أجل تطوير هذه المؤسسات .

طرح الإشكالية :

ومن خلال ماسبق يطرح الاشكال التالي :

إلى أي مدى تساهم المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في مشتلة محل الدراسة ؟

انطلاقا من ذلك يمكن تحديد الاشكالية في التساؤلات التالية

1 – ما المقصود بالمرافقة المقاولاتية ،وماهي أنماطها ؟

2 – ما هي مختلف هيئات الدعم التي وضعتها الجزائر لترقية هذه المؤسسات .

3 – هل يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود (الجنس ،العمر ،المستوى التعليمي .)

4 – هل توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرافقة المقاولاتية وأثرها في تطوير وتنمية المؤسسات .

5 – كيف تقيم تجربة مشتلة المؤسسات في المرافقة المؤسسات ص م لولاية أدرار .

فرضيات الدراسة :

لإبراز مشكلة الدراسة يتم إعتماد الفرضيات التالية :

1 – يعتبر أسلوب المرافقة المقاولاتية من الحلول المساعدة للحفاظ على حياة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وضمان بقاءها .

2 – هناك مجموعة من هيئات الدعم و المرافقة التي وضعتها الجزائر لترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

3 – يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود (الجنس ،العمر ،المستوى التعليمي .)

- يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود (الجنس)
- يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود (العمر)
- يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود (المستوى التعليمي)

4 – توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرافقة المقاولاتية وأثرها في تطوير وتنمية المؤسسات .

5 – تعتبر مشتلة المؤسسات لولاية أدرار ألية مستقطب لدعم ومرافقة المشاريع الصغيرة و المتوسطة .

مجال الدراسة :

المجال المكاني : طبقت الدراسة على مشتلة المؤسسات لولاية أدرار

المجال الزمني : العينة تم ابتداء من شهر أكتوبر إلى غاية شهر مارس

الهدف الدراسة :

1 – التعرف على مفهوم المرافقة المقاولاتية ،وكذا على هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر .

2 – إبراز الخدمات التي تقدمها مشتلة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة .

3 – تبين العلاقة بين مشتلة و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة .

أسباب إختيار الموضوع :

1 – مدى الأهمية التي يكتسبها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2 – الرغبة في معرفة الدور الذي تلعبه المرافقة المقاولاتية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

3 – محاولة التسليط الضوء على خدمات التي تقدمها المرافقة و مدى مساهمتها في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة .

منهج الدراسة :

من أجل معالجة الموضوع و اختبار الفرضيات ،اتبعنا المنهج الوصفي من خلال الأدبيات الموضوع ،أما المنهج التحليلي فيظهر في الدراسة الميدانية وهذا بالإستعانة على برنامج SPSS ،وبعض الأساليب الإحصائية الازمة لذلك (الجداول التكرارية ، المتوسطات ،النسب المئوية ،معامل الارتباط ،الانحراف المعياري ،معامل كاي).

هيكل الدراسة :

تم التطرق في هذا الموضوع من خلال فصلين كمايلي :

. **الفصل الأو**ل متعلق بالجانب النظري للدراسة ،ويتضمن مبحثين ، المبحث الاول يحتوي على الادبيات النظرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،والمرافقة المقاولاتية ، أما المبحث الثاني كانت تحت عنوان الادبيات التطبيقية ،حيث يتمحور حول الدراسات السابقة، وأهم ماتتميز به الدراسات عن الدراسة الحالية .

. **الفصل الثاني** متعلق بالدراسة الميدانية ويشمل مبحثين هو الأخر ، ففي المبحث الاول يتناول فيه الطريقة و الادوات المستعملة في الدراسة الميدانية ، أما المبحث الثاني نتناول فيه تحليل النتائج .

الفصل الاول

الادبيات النظرية و التطبيقية .

تمهيد الفصل :

نظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها موضوع مرافقة هيئات الدعم المقاولاتية ودوره البارز في إنشاء وخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وتقديم الرعاية اللازمة لهذه الأخيرة و مرافقتها من فكرة التأسيس إلى التطبيق. جاءت هذه الهيئات لترقية وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتكون المحرك الأساسي للاستثمار.

ومن أجل تشخيص ومعرفة مختلف الجوانب المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية مرافقتها ،تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالأتي :

المبحث الأول : الأدبيات النظرية التي تضم أهم الجوانب النظرية للموضوع حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،المرافقة المقاولاتية .

أما **المبحث الثاني** :الأدبيات التطبيقية ، تناولت بعض الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع سابقا ولو بشكل جزئي .

المبحث الاول :الأدبيات النظرية حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،المرافقة المقاولاتية

نتناول في هذا المبحث ثلاث مطالب حيث يتعلق المطلب الاول بالإطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، والمطلب الثاني المقاولاتية كأداة ترقية م ص م ، اما المطلب الثالث يتحدث حول المرجعية النظرية لعملية المرافقة .

المطلب الاول : الاطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قاطرة التنمية ، ومن السبل الناجحة في النهوض باقتصاديات الدول ،نظرا للخصائص التي تمتاز بها، والتي ترشحها في كثير من الاحيان للتفوق على المؤسسات الكبيرة .

الفرع الاول : مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

لقد اختلفت تعار يف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من دولة إلى أخرى، فالمؤسسة في بلد متطور قد تكون مصنفة كمؤسسة كبيرة في بلد نام ،لهذا سنحاول التطرق لبعض التعاريف ، والتي سنلخصها في الجدول التالي

الجدول (1 –1) يبين تعاريف (م ص م)

اللجنة الأوروبية	عرفت المؤسسة الصغيرة سنة 2005 على أنها المؤسسة التي تضم بين 10 عمال إلى 49 عاملا، ولايتعدى حجم تعاملاتها التجارية 10 مليون يورو .اما المؤسسة المتوسطة فهي تضم بين 50–249 عاملا ،ولا يتعدى حجم تعاملاتها التجارية 50 مليون يورو .[1]
الإتحاد الأوروبي	اعتمد في تعريف (م ص م) في افريل 1996 على المعايير التالية : عدد العمال ، رقم الاعمال ، استقلالية المؤسسة حيث فرق في تعريفه بين المؤسسات الصغيرة والمؤسسات المتوسطة على النحو التالي : - المؤسسات المصغرة تضم مابين (1–9)عامل - المؤسسات الصغيرة تضم مابين (10–49)عامل - المؤسسات المتوسطة تضم مابين(50–250)عامل

[1] مالكوم شاوف ،إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،ترجمة : طارق عبد الباري وآخرون ، المكتب الأكاديمية ، ط 1 ، مصر،2009 ، ص –13 .

منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO	عرفت المشروعات الصغيرة بأنها تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ،ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعاد طويلة الأجل (الإستراتيجية)و القصيرة الاجل (التكتيكية) كما يتراوح عدد العاملين فيها مابين 10-50 عاملا[1]

المصدر : من إعداد الطالبة

اما المشرع الجزائري فقد اعتمد في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على معيار عدد العمال و الجانب المالي ، حيث اشارت الجريدة الرسمية إلى :

المادة الرابعة : يقصد ب (م ص م) تلك المؤسسات التي تقوم بإنتاج سلع والخدمات ، أي تشغل من(1-250)عامل ورقم اعمالها السنوي لايتجاوز 2مليار دينار ،أو لايتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار .

المادة الخامسة : اشارت الى تصنيف المؤسسات المتوسطة بأنها تلك التي تشغل مابين (50-250)عامل، ورقم أعمالها يتراوح بين (200-2)مليار دينار،أو يكون مجموع حصيلتها السنوية مابين (100-500) مليون دينار

المادة السادسة : تصنف المؤسسات الصغيرة بأنها تلك التي تضم مابين (10-49)عامل،ورقم أعمالها السنوي لايتجاوز 200 مليون دينارأو لايتجاوز مجموع حصيلتها السنوية (100مليون دينار)

المادة السابعة : تصنف المؤسسات المصغرة بأنها المؤسسة التي تشتغل من عامل (1-9)عمال وتحقق رقم اعمال أقل من (20)مليون ،أو يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية (10) ملايين دينا ر[2]

الفرع الثاني : خصائص وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الدعامة والركيزة الاساسية لكثير من اقتصاديات البلدان النامية ، وأداء للبناء الاقتصادي وأن هذا الدور الهام الذي تلعبه استمدته من الخصائص التي تميزها عن باقي المشاريع الأخرى.

[1] : رابح خوني ، رقية خساني ،المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ومشكلات تمويلها ، ايتراك للنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص – ص 31-32

[2] : المادة (4 ، 5 ،6 ، 7)، من القانون رقم 01 – 18 المؤرخ في 12/ 12 /2001 ، يتضمن القانون التوجههي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جريدة الرسمية ،الجمهورية الجزائرية ، العدد 77 ، الصادر ب12/15 2001 ، ص – ص 5 ، 6 .

أولا : خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1- **سهولة الانشاء والتنفيذ حيث تتميز هذه المؤسسات** بمايلي :

- صغر حجم رأس المال المطلوب لإنشاء وتنفيذ المشروع
- صغر رأس المال لتشغيل المشروع.
- صغر حجم القروض اللازمة والمخاطر المترتبة عليها.

2- **القدرة على جذب المدخرات :**

لا تواجه المشروعات الصغيرة صعوبة كبيرة نسبيا في توفير الاموال اللازمة للمشروع سواء في القطاع المصرفي أومن افراد الأسرة ،وذللك نظرا لقلة مخاطر الاستثمار وصغر حجم رأس المال المطلوب لإنشاء المشروع [1]

3 - **مرونة الادارة :**

إن الإدارة في (م ص م) تتميز بقدر عال من المرونة وسرعة مواكبة التغيرات في العمل وظروفه والتكيف معها بسرعة فائقة ويعود ذللك إلى الطابع الغير رسمي للتعامل بين العملاء والعاملين وصاحب المؤسسة وتميزها ببساطة الهيكل التنظيمي ومركزية اتخاذ القرارات وعدم وجود لوائح جامدة تعرقل اتخاذ هذه القرارات فالأمر كله متروك بصورة أساسية لصاحب المؤسسة وخبرته في تقرير المواقف ومعالجتها .

4- **الفعالية والكفاءة :**

تتجلى فعالية وكفاءة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قدرتها على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لماليكها ،وإشباع رغبات واحتياجات العملاء بشكل كبير[2]

5- **سهولة الدخول في السوق والخروج منه**

6- القدرةعلى التكيف مع المتغيرات :

تتميز المؤسسات بالقدرة على التكيف مع المتغيرات المختلفة التي قد تحدث مثل :

- تركيبة القوى العاملة
- سياسات الانتاج والتسويق والتمويل (كمية الانتاج والنوعية)
- سهولة تغير وتحديث تكنولوجيا المستخدمة[3]

وهدا يعني القدرة على مواجهة الصعوبات في أوقات الأزمات الاقتصادية وفترات الركود.

7- صعوبة العمليات التسويقية والتوزيعية نظرا لارتفاع كافة هذه العمليات وعدم قدرتها على تحمل مثل هذه التكاليف .

---

[1] نبيل جواد ، إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ، ط 1 ، 2007 ، ص 86

[2] : رابح خوني ، مرجع سبق ذكره ، ص- ص 44 ، 45 .

[3] : نبيل جواد ، مرجع سبق ذكره ، ص – ص 89 ، 90 .

8- صناعات مكملة للصناعات الكبيرة وكذلك مغذية لها [1]

ثانيا : أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمثل اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نسبة كبيرة من المنشات الصناعية في العديد من دول العالم ، كما أنها تمثل المستوعب الأساسي للعمالة ،وتساهم بفعالية في التصدير وزيادة قدرات الإبتكار ، والجدير بالذكر أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تمثل نحو 90% من المنشات في بلدان العالم المتقدم والنامي .

وتتمثل أهمية هذه المؤسسات على المستويين الفردي والاجتماعي في الجدول التالي :

الجدول (1-2) يبن أهمية المؤسسات ص م على المستويين الفردي والاحتماعي

على مستوى الفرد (صاحب المشروع)	على مستوى المجتمع
1 - تشبع م ص م حاجة اصحابها في اثبات الذات فصاحب المشروع الصغير الناجح يشعر انه انسان استطاع أن يحقق لنفسه ولمجتمعه التقدم والنمو إلى جانب أن يضمن لأسرة وله الحصول على دخل ذاتي . 2- يحقق المشروع الصغير لصاحبه فرصة لتوظيف مهاراته وقدراته الفنية وخبراته العملية والعلمية لخدمة مشروعه	1- تغطي المشروعات الصغيرة والمتوسطة جزءا كبيرا من احتياجات السوق المحلي . 2- تساهم إلى حد كبير في إعداد العمالة الماهرة. 3- تشارك في حل مشكل البطالة حيث أنها تستوعب القطاع الأكبر من العمالة في مختلف المجتمعات 4 - تعمل تلك المشروعات في تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع من خلال عملية التنمية وفي الإنتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة وزيادة حجم الاستثمارات في هذه الأقاليم

المصدر : من إعداد الطالبة استنادا على نبيل جواد ، مرجع سبق ذكره ص ص 75- 77.

بالإضافة إلى أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية والمتقدمة وتظهر أهميتها أيضا من خلال:

- قدرة هذه المؤسسات على الاستفادة من المواد الخام المتوفرة ومنتجات الصناعات الأخرى لإنتاج سلع تامة الصنع تساهم في تلبية احتياجات وأذواق المستهلكين.

[1] : سيد سالم ، الجديد في إدارة المشاريع الصغيرة ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 65

- سهولة تأسيس المؤسسات الصغيرة بحيث لاتحتاج إلى رأس المال كبير وتكنولوجيا متطورة وتساهم بتوفير المزيد من فرص العمل سواء للمؤسسين ،أو الشركاء ،أو العاملين في الصناعة .
- تعتبر المؤسسات الصغيرة أداة فاعلة في توسيع القاعدة الإنتاجية.
- تغذية المشروعات الكبيرة بالأفكار الجديدة.
- حاضنة للمهارات والإبداعات.[1]

الفرع الثالث : واقع انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر .

شهد قطاع م ص م في الجزائر تحولات جذرية ترافقت مع التحولات الاقتصادية التي عاشتها الدولة من مرحلة الاقتصاد الموجه القائم على التوجه الاشتراكي إلى غاية الدخول في مرحلة اقتصاد السوق وعلى العموم ،يمكن تميز اربعة مراحل أساسية مربها قطاع م ص م ويمكن تلخيصها في الجدول التالي

الجدول (1- 3) يبين المسار م ص م في الجزائر

مرحلة (1962-1979)	قبل الاستقلال كانت جل المؤسسات ص و م عبارة عن وحدات صناعية صغيرة الحجم مملوكة للمعمرين،وأغلب النشاطات هذه المؤسسات متمثلة في الصناعة الإستخراجية التابعة للقطاع الخاص،وبعد الاستقلال ورثت الجزائر العديد من المؤسسات ص و م ،حيث بلغت عددها سنة 1964 حوالي 1120 مؤسسة مع عددعمال قدره 57480 لينتقل بعد ذللك إلى 1873مؤسسةعدد عمال قدره 65053 عامل سنة 1966 . في هذه المرحلة لم تكن هناك اي سياسة واضحة تجاه هذا القطاع ،فقد تم تهميش (م ص م)و التركيز على بناء قاعدة صناعية ضخمة تتدخل الدولة مباشرة في تسييرها،مما كلفت خزينة الدولة أموال باهضة .
مرحلة (1980-1989)	نظرا للتغيرات الاقتصادية الدولية نحو العولمة واقتصاد السوق ،ومساهمة م ص م في الدول الصناعية في النمو الاقتصادي ،وحسب الأهداف التي حددها المخطط الجزائري ،كانت هناك إرادة لتأطيروتوجيه المؤسسات ص م ،هذه الوضعية ترجمة بإصدار العديد من القوانين التي أثرت على منظومة م ص م، نذكر من بينها - القانون المتعلق بإعادة الهيكلة العضوية و المالية للمؤسسات الاقتصادية 1981-1989 . - قانون الاستثمار الخاص رقم 82 / 11 المؤرخ في 21/ 08 / 1982 والمتعلق بالإستثمارالاقتصادي الوطني الخاص وإنشاء الديوان التوجيهي للمتابعة

[1] : نبيل جواد ، مرجع سبق ذكره ، ص – ص ، 75 – 77 .

	والتنسيق للإستثمارالخاص 1983 . - قانون استقلالية المؤسسات رقم 88 / 01 المؤرخ في 12/ 1988/01 المتعلق بالتسيرالمؤسسات العمومية والذي أعطى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الشخصية المعنوية والإستقلالية المالية والإدارية.
مرحلة (1990-2000)	مع بداية التسعينات تدهورت الاوضاع الاقتصادية للجزائر بسبب تراجع نمو الاقتصاد الوطني ،وارتفاع التضخم ومعدل البطالة واستمرار تدهور ميزان المدفوعات،والإنخفاض الكبير في احتياطات العملة الصعبة ،هذه الأوضاع دفعت السلطات إلى تكريس الجهود للانتقال من اقتصاد موجه اداريا إلى اقتصاد موجه باليات السوق وتكريسا لهذه الجهود لجأت الجزائر إلى المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي ،كما باشرت اجراءات الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة والشراكة مع الاتحاد الاوروبي وأهم ماميز هذه الفترة هو: - قانون النقد والقرض رقم 90-10 المؤرخ في 1990/04/14 يشير إلى مبدأحرية الاستثمار الاجنبي . - المرسوم التشريعي الصادر في 5 /10/ 1993 المتعلق بترقية الاستثمار وقد صدر هذا القانون لتدعيم إرادة تحرير الاقتصاد والسياسة الجديدة لترقية الاستثمارات . - الامر رقم 22/95 المتعلق بخوصصة المؤسسات العمومية والمتضمن كيفية تحويل الملكية العامة للدولة لفائدة اشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص .
مرحلة (2001-إلى يومنا هذا)	تم اصدار الامر رقم 1- 03 المتعلق بتطوير الاستثمار ، والأمر 1-18 المتضمن القانون التوجيهي للترقية المؤسسات الصغير والمتوسطة والذي يهدف إلى - تشجيع ظهور مؤسسات جديدة والرفع من مستوى النسيج المؤسساتي لمؤسسات ص م ذات النشاط الانتاجي - تشجيع الإبداع والابتكار وتشجيع عملية التصدير - تسهيل توزيع المعلومات على المؤسسات ص م

المصدر : من اعداد الطالبة استنادا على(أمال بعيط ، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر ، واقع وافاق ، شهادة دكتوراة في علوم التسيير ، تخصص تسير المنظمات ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلو التسيير جامعة باتنة 1 ،2016 - 2017 ، ص – ص 126 ، 128 .

الفرع الرابع :المعوقات والمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد تعددت الصعوبات التي تواجه المشروعات،فمنها ما يتعلق بتأسيسها ،ومنها ما يعترض تنميتها ويمكن الوقوف على أهم المشاكل التي تواجهها في النقاط التالية :

1- صعوبة في التمويل أغلب هذه المؤسسات يتم تمويلها بتمويل حكومي عن طريق الإقراض البنكي،غير أن البنوك تشترط ضمانات مقابل ذللك وأصحاب هذه المشاريع هم في الطور الاول لايمتلكون ذلك .

2- ارتفاع كلفة رأس المال المقترض من البنك، غالبا أسعار الفائدة أكبر من التي تمنح للمؤسسات الكبيرة (لوجود المخاطر في مثل هذه المشاريع).

3- الإجراءات الحكومية التي تقيد من حرية هذه المؤسسات مما يحول دون نموها ،وخاصة في بلدان النامية.

4- عدم الاستقرار الاقتصادي (التضخم) ارتفاع أسعار المواد الاولية غالبا ما يهدد هذه المؤسسات .

5- المنافسة خاصة في ظل التفتح الاقتصادي وإبرام اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة.

6- صعوبة تسويق المنتجات وهذا يرجع لمحدودية رأس مالها .

7- ضعف الدراسة الفنية للمشروع ،وانعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع أنفسهم .

8 – إهمال جانب البحث والتطوير وعدم الإقتناع بالأهمية وضروريته.

وهناك من يرى أن المشاكل التي تواجه هذه المؤسسات يمكن ان تصنف إلى

- مشكلات داخلية : كنقص الخبرة والإمكانيات ،وقصور في الادارة و الأنظمة وقصور الجهود التسويقية .

- مشكلات خارجية : كعدم وجود دعم كافي أو هذا ما يفسر أن هناك قيود تشريعية تحد من نشاط هذه المؤسسات ،إضافة إلى منافسة المؤسسات الكبرى لها وعدم توفير التمويل الكافي لها[1]

[1] : أبت عيسى عيسى ، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر أفاق وقيود ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، العدد السادس ، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف ،أبريل 2010، ص 276

المطلب الثاني : المقاولاتية كأداة لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد ارتبط مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمفهوم المقاولاتية كمحرك لهذا التوجه وهذا استنادا إلى مجموعة من الخصائص والمميزات التي يمتلكها المقاولون التي تجعلهم أكثر قدرة على إنشاء وتسير المؤسسات الصغيرة ، لهذا سنتطرق إلى تعريف كل من المقاولاتية ،المقاول ،الروح المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية .

الفرع الأول: مفهوم المقاول،المقاولاتية .

أولا : تعريف المقاول

ظهر مصطلح المقاول entrepreneur في فرنسا في القرن السادس عشر وهي كلمة مشتقة من الفعل enreprenderوالذي معناه باشر، التزم، تعهد .

وعرف القاموس العام للتجارة الذي نشره سنة 1723 بباريس كل من المصطلحين entreprendre و entrepreneur بالشكل التالي

" enreprender": تعني تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة.

" entrepreneur " : الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما ، فمثلا بدلا من نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي .

ويعتبر الاقتصادي R. cantillon (1730)أول من وضع مفهوما للمقاول ثم جاء بعده جملة من الباحثين من المدرسة التقليدية الفرنسية أمثال Turgot (1776) وبعدها JB Say(1703- 1829) ،و Trade(1890)

وكذا كان موضوع محل اهتمام المدرسة النمساوية تمثل ذللك في أعمال كل من " Knight" (1921)،و"Schumpter" (1934) ويمكن تلخيص أهم تعاريفهم على النحو التالي :

حسب" Cantillon المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطرة الناجمة اللايقين في البيئة ".

و" Knight هو الذي يتصرف على اساس توقعاته لتقلبات السوق ويتحمل اللايقين في دينامكية عمل السوق"

واعتمد Schumpeter في تعريفه للمقاول بأنه شخص مبدعا يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات الانتاجية

المصدر: من اعداد الطالبة

أما اللجنة الاوروبية عرفت المقاول بأنه يمكن اعتباره ذللك الفرد الذي يأخذ ويتحمل الأخطار بجمع الموارد بشكل فعال ،يبتكر في انتاج خدمات ومنتجات بطرق جديدة يحدد الاهداف التي يراد بلوغها وذللك بتخصيصه الناجح للموارد.

يمكن تحديد تعريف للمقاول ودلك كالتالي :

المقاول هوذلك الشخص الذي لديه الارادة والقدرة وبشكل مستقل ،اذ كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة واختراع إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع بالاعتماد على معلومة عامة من اجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة ،كما يتصف ببعض السيمات إلى:

- الجرأة
- الثقة بالنفس
- المعارف التسيرية
- القدرة على الإبداع

من جانب اخر يمكن أن نقول المقاول هو شخص مبدع ومسير لمؤسسة صغيرة ومتوسطة يساهم بنسبة كبيرة في رأس المال المؤسسة ويلعب دور أساسي ومهم فيما يرتبط بالقرارات المتعلقة بتوجهها أوحل مشاكلها.[1]

ثانيا : المقاولاتية

المقاولة مفهوم قديم استعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس العشر،وتضم آنذاك المخاطرة وتحمل الصعاب ،ودخل مفهوم في مطلع القرن الثامن عشر من قبل R Cantillon وبعد ذلك Say،وبالنسبة لشومبيتر المقاولة تتطلب الإبتكار،هذا يعني أن يفعلو أشياء جديدة أو يفعلوا أشياء بطريقة جديدة ،ويحدد خمس فئات من العمل للمقاول :

- إنشاء (خلق) منتج جديد أو خدمة جديدة.
- استحداث محدد جديدة لعملية الانتاج.
- فتح واكتشاف أسواق جديدة .
- البحث عن مصادر جديدة لعوامل الإنتاج .
- استحداث شكل تنظيمي جديد في القطاع.

وأشار Caraung سنة 2000 أن المنظمة الريادية لابد أن يتوافر فيها ثلاثة عناصر أساسية ،الافراد الرياديين الذي لم يكون هناك ابداع من دونهم ، البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية ،الثقة ،الإبداع ، التحوط للفشل ،الرقابة الداخلية ،البعد البيئي المرتبط بالتنوع الأسواق[2] .

[1] : الجودي محمد على ، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ، اطروحة متقدمة لنيل شهادة دكتوراة في علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد خيضر ، سكيكدة ، سنة 2014 ،2015 . ص – ص 21 ، 22

[2] : سلام سليمة ، بوريش لحسن ،. قياس التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة ميدانية ، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، جامعة ميلة العدد الثاني جوان 2017 ص – ص 121 ، 122 .

ويمكن تعريف المقاولاتية على أنها حركية إنشاء و استغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة

الفرع الثاني : مفهوم الروح المقاولاتية ،الثقافة المقاولاتية .

أولا : الروح المقاولاتية

لقد ازدادت اهتمام الباحثين بدراسة روح المقاولاتية نظرا لأهميتها الكبيرة في تدعيم وتشجيع المقاولاتية ولأن مصطلح مازال محل البحث لم يتم التوصل إلى اتفاق حول ايجاد تعريف موحد وشامل له

فحسب Leger– Jarniou لا يجب الخلط بين روح المقاولاتية وروح المؤسسة ، فكل منهما مفهومه الخاص به ، فروح المؤسسة تتمثل في الموافق الايجابية تجاه المؤسسة والمقاول ، أما عن روح المقاولاتية فهي تنتقد التصور الذي يعتبرها عملية التعرف على الفرص وجميع الموارد الكافية ذات الطبيعة المختلفة من أجل تحويلها إلى مؤسسات ، بل أن ينظر على هذه العملية كنتيجة ممكنة التحقق لروح المقاولاتية وليس مفهومها لها .

حيث ترتبط روح المقاولاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الإنتقال للتطبيق ،فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولاتية يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة أو على انجاز الأعمال بطريقة مختلفة وذللك بسب بسيط يكمن في وجود إمكانية للتغيير ،وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الأفراد الرغبة في انشاء مؤسستهم الخاصة ، ولا حتى في الدخول في مسار مقاولاتي ، فهم يهدفون بالدرجة الاولى إلى تطوير قدرة للتعامل مع التغيير ، لاختبار وتجريب أفكارهم والتعامل بكثير من الانفتاح و المرونة .

وحسب التعريف المقدم من مجموعة من المختصين في الإتحاد الاوروبي المكلفين بتدريس المقاولاتية ،يجب أن لانحصر روح المقاولاتية فقد في عملية إنشاء المؤسسات ، بل يجب حصر روح المقاولاتية في مجموعة الوسائل و التقنيات التي تسمح بالانطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شئ بالمبادرة والعمل .

إذن روح المقاولاتية هي واسعة الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل امكانية التغير بروح منفتحة مما يمكن الافراد من تطوير أنفسهم واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن انتقال للميدان العلمي ،وتجريب الأفكار الجديدة ، وبالتالي كسر الحاجز الخوف من التغير واكتساب المرونة في التعامل مع المستجدات.[1]

[1] : بن جمعة ، جرمان الربيعي ، دار المقاولاتية كآلية اتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات ،دار المقاولاتية ،جامعة قسنطينة ،مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، العدد الخامس ،جوان 2017 ،ص 273 .

ثانيا : الثقافة المقاولاتية

يمكن تعريفها على أنها مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها من خلال الاستثمار في رؤوس الأموال وإيجاد افكار مبتكرة جديدة ، اضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي ، وهي تتضمن التصرفات التحفيز ، ردود أفعال المقاولين ، بالإضافة إلى التخطيط ، اتخاذ القرارات ، التنظيم و المراقبة ، كما هناك ثلاث أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي العائلة ، المدرسة ، المؤسسة . [1]

المطلب الثالث : المرجعية النظرية للمرافقة المقاولاتية

يعتبر مفهوم المرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم الاليات الجديدة المبتكرة لترقية المؤسسات ص م عن طريق مجموعة من الهيئات المتخصصة التي تعمل على دعم الروح المقاولاتية ،و انجاح مسار المؤسسات في تذليل المشاكل و الصعوبات التي تتعرض عملية الانشاء وتنمية هذه المؤسسات.

الفرع الاول : مفهوم المرافقة المقاولاتية وخصائصها

يمكن ايجاد عدة تعاريف للمرافقة المقاولاتية ،نذكر فيما يلي البعض منها:

حسب ماهو متداول في معظم الأبحاث التي أنجزت في هذا المجال فإن تعريف المرافقة ينصب في ثلاث اتجاهات :

1 - **الاتجاه الفرانكفوني L'approche Francophone** : يركز في تعريفه على العلاقة الشخصية التي تربط بين المرافق و المقاول.

فحسب هذا الاتجاه ،يرى فايول أن المرافقة كممارسة لمساعدة الافراد على إنشاء مؤسساتهم ، وتقوم على وجود علاقات اجتماعية بين صاحب المشروع والمرافق ،وذلك من خلال فترة محددة ،ومن خلال هذه العلاقة بإمكان المقاول تحقيق تدريبات متعددة ،و الحصول على موارد مفيدة لتطوير مهارته،وذلك من أجل تحقيق مشروعه على أرض الواقع .

[1] الجودي محمد علي ، مرجع سبق ذكره ص 15

2- **الاتجاه الانجلوساكسوني L approche Anglo –Saxonne**: يعتبر المرافق كشبكة دعم و المرافقة

حيث تعرف المرافقة على أنها مجموعة الخدمات المقدمة للمقاول من طرف أجهزة المرافقة ،هذه الأخيرة تهتم بمايلي : الاستقبال و التوجيه هيكلة المشروع قبل تقديمه لمجلس ، المرافقة الكفالة ،متابعة المؤسسة ، تكوين نادي للمقاولين .

اي يتعلق الامر بإتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل

- استقبال الافراد الذين يرغبون في انشاء مؤسسة
- تقديم تتناسب وشخصية كل فرد
- متابعة المؤسسة الفتية لفترة عموما تكون طويلة حسب طبيعة المرافقين .

3- **الاتجاه العام** : هو الذي يأخذ بجميع المتغيرات في تعريفه للمرافقة المقاولاتية .

يعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترحه من طرف اندري لوتأوكسي André Letwskiالذي عرف المرافقة بأنها محاولة لتجنيد الهياكل و الاتصالات و الوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ،ومحاولة تكيفيها مع ثقافة و شخصية المقاول .[1]

وتعرف المرافقة أيضاً بأنها عملية ديناميكية التنمية وتطوير مشروعات الاعمال ،خاصة مشروعات أو منشآت الاعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء أو النمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط ،وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الاخرى اللازمة أو المساعدة .[2]

ثانيا : خصائص المرافقة المقاولاتية

تتمثل في العناصر التالية :

- المرافقة تستلزم الارتباط (فرد –مشروع)
- المرافقة ترتكز على الشخص
- المرافقة يجب أن تشجع استقلالية الشخص
- المرافقة يجب أن تضمن تسير الفشل
- الاحترافية مهما كانت الفئة مستهدفة [3]

---

[1] : أمال بعيط ، مرجع سبق ذكره ، ص-28 .

[2] : عبد السلام أبو قحف ، و وآخرون فرصة جديدة للإستثمار ، وأليات دعم منشآت الاعمال الصغيرة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ص 10

[3] :محمد فوجيل ، محمد حافظ بوغابة ، مداخلة بعنوان " المرافقة في انشاء المشاريع الصغيرة (تحليل ، نظري وإسقاط على الواقع الجزائري)، ملتقى استراتجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة المتوسطة جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يوم 19/18 /04 / 2011 ص 8

الفرع الثاني : أنماط المرافقة ،وخدماتها في انشاء م ص م

أولا : أنماط المرافقة المقاولاتية

يمكن أن تأخذ المرافقة أنماط متعددة حسب مصدرها ، طبيعتها ، مستوى تدخلها ، والقطاع الذي تهتم به ، ولتوضيح أكثر سنقوم بتلخيص مختلف هذه الأنواع في الجدول التالي :

الجدول(1-4)يبين أنماط المرافقة المقاولاتية

معايير التصنيف	نوع المرافقة
حسب مصدر المرافقة	مرافقة عمومية (الدولة، الهيئات المحلية) مرافقة الخواص ومنها: الخبراء المرافقين، الخواص مكاتب، الخبراء المحاسبين والمنظمات الغير الحكومية. المرافقون الاجانب وهم : المنظمات الدولية ، المرافقون الخواص ،المنظمات غير حكومية الدولية .
حسب طبيعة المرافقة	المرافقة المؤسساسية ومنها تحت شكل هيئات ، تحت شكل قوانين وقواعد مرافقة أجنبية ومنها: تدخل مباشر أو غير مباشر وساطة في مجال التجهيزات منها: التزويد بالتجهيزات، وضع خبراء تحت تصرف مرافقين في مجال التسيير منها التكوين، الاستشارة
حسب مستوى التدخل	مرافقة في التكوين و النظام التعليمي أوما بعد التمدرس مرافقة في مرحلة الاستغلال
حسب مدة التدخل	مرافقة منتظمة ذات فترة قصيرة جدا مرافقة قصيرة الاجل مرافقة متوسطة الأجل
حسب قطاع النشاط	مرافقة الصناعات الصغيرة والمتوسطة مرافقة المؤسسات الزراعية الصغيرة والمتوسطة مرافقة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع النقل مرافقة المؤسسات في قطاع الرسمي وغير رسمي

المصدر : نوال حيزي ،(دور أسلوب المرافقة المقاولاتية في انشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، تخصص تسيير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012 -2013)،ص20.

ثانيا : الخدمات التي تقدمها المرافقة

ارتكزت عمليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ثلاث محاور أساسية

1 –الدعم المالي لمعالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند انطلاق المشاريع.

2 –تطوير شبكات النصح والتكوين في مجال إنشاء وتسير المؤسسات الصغيرة وغيرها.

3 –الدعم الوجيستيكي : توفير مقر لنشاط المؤسسات الصغيرة في محلات متاحة وخلال فترات زمنية محدودة وخدمات إدارية مختلفة وذلك بشروط تحفيزية أقل تكلفة بالإضافة غلى تقديم بعض النصائح البسيطة أو معقدة حسب المشروع الصغير وتقوم بهذه العمليات من خلال الانفتاح على جميع الشركات الأعمال والهيئات الحكومية المختلفة لتدعيم هذه الهيئات.

الإضافة إلى مجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قبل وخلال وبعد إنشاء المؤسسة، وتتمثل هذه الخدمات خلال كل مرحلة فيما يلي :

1 –الاستقبال

2 –المرافقة خلال الانشاء : وتتمثل هذه المرافقة من خلال

- اعداد وتشكيل ملف إنشاء المشروع
- البحث عن الوسائل المالية (فروض،اعانات ، مساعدات)
- المرافقة يمكن ان تصل الى غاية المساعدة في تخطيط وإنجاز خطوات إنشاء المشروع.

3 –المرافقة بعد الإنشاء : القليل من هيئات الدعم تقوم بمتابعة المؤسسات الصغيرة بعد إنشاءها ، وذلك بدون شك هو محاولة التحقق من إمكانية استرجاع اللأموال المفروضة وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين[1]

الفرع الثالث: آليات دعم ومرافقة م ص م في الجزائر

أولا:الهيئات المرافقة

أنشأت الحكومة الجزائرية هيئات ادارية مهمتها الأساسية مرافقة المقاولات من نشأة إلى الاستقلال ، والتي تتمثل في المشاتل و المراكز التسهيل و يمكن تعريفها في الجدول التالي :

[1] : محمد فوجيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 7

الجدول (1-5) يبين الهيئات المرافقة

الهيئات	التعريف
مشاتل المؤسسات	هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري ،تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، تهدف إلى مساعدة ودعم انشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات ص م،وتتخذ المشاتل أحد الأشكال التالية : - المحضنة : هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات . - ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية. - نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.
مراكز التسهيل	هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تهدف إلى تسهيل إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.[1]

المصدر : من اعداد الطالبة

ثانيا: الأجهزة الدعم

ويمكن إيجازها في الجدول التالي

الجدول (1- 6)يبين الاجهزة الدعم

الوكالة	تعريف
الوكالة الوطنية للتطوير الاستثمار ANDI	تم إنشاءها بموجب الأمر التشريعي رقم 01-03 بتاريخ 20 أوت 2001 المتعلق بتنمية الاستثمار والنظام المطبق على الاستثمارات التي تنجز في إطار منح الامتيازات أو الرخص ، وهي مؤسسة ذات طابع عمومي تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، تهدف إلى تقليص أجال منح الترخيص من 30 يوم بدل من 60 يوم في الوكالة الوطنية .

[1] : مرسوم تنفيذي رقم 03 . 78 مؤرخ في 25 فبراير سنة 2003 ،يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات ،الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد 13 ، 2003 ، ص 13 .

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	انشأت بمرسوم 96-296 المؤرخ في 08 /1996/12 و الهدف من وراءها هو مساعدة الشباب البطالين على إنشاء مؤسساتهم الصغيرة ،(شريحة الشباب الذي تتراوح أعمارهم ما بين (19-35) سنة، ويشترط على الراغب من الاستفادة من امتيازات الوكالة هو تقديم مساهمة شخصية في تمويل المشروع حيث تقوم الوكالة بإستكمال المبلغ المتبقي .
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC	أسس بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في جويلية 1994 تطبيق للمرسوم التشريعي رقم 94 / 01 المؤرخ في 11ماي 1994 م، كما يوضع الصندوق تحت وصاية الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي، وكلف الصندوق بمهمة جديدة وفقا للمرسوم الرئاسي رقم 03 / 514 المؤرخ في ديسمبر 2003 م ويتمثل في دعم ومرافقة العمال المسرحين والبطالين الذين تتراوح أعمارهم بين (35 -50)سنة.
الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر ANGEM	تم انشاء هذه الوكالة بمقتضى المرسوم رقم 04- 14 المؤرخ في 01/22 / 2004 لترقية الشغل الذاتي ،ودعم المؤسسات،لم ينطلق نشاط الوكالة فعليا على أرض الواقع إلا في منتصف 2005.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نوال حيزي ، مرجع سبق ذكره ، ص – ص 24، 25.

الفرع الرابع: التجارب الدولية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة متميزة في اقتصاديات الدول ،حيث تسعى العديد من الدول تبني برامج تنموية من أجل دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،باعتبارها أحد الوسائل التنمية الاقتصادية ،وفيما يلي سنعرض أحد التجارب الناجحة في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بينها :

أولا:التجربة الإيطالية

تعتبر التجربة الإيطالية أحد التجارب الناجحة عالميا والمتميزة بكونها تعتمد على التنمية الداخلية من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،والتي تعد بمثابة العمود الفقري لاقتصاد ايطاليا وسر نجاح النظام

الصناعي الإيطالي ، حيث قامت الحكومة الإيطالية بوضع العديد من هياكل الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإدراكها مدى أهميتها لتنمية الإقتصاد ،ودعم التجارة الخارجية ومنها :

1 –**وزارة الصناعة** : المسؤولة عن مبادرات الحكومية المركزية الرامية إلى تطوير الأنشطة الاقتصادية في قطاع الصناعة لاسيما القوانين والمراسيم والتعليمات .

2 –**وزارة الجامعات والبحث العلمي والتكنولوجي** هي المسؤولة عن القوانين وحوافز البحث والتنمية .

3 –**وزارة التجارة الخارجية** : هدفها الرئيسي تعزيز المعلومات عن تجمع شركات التصدير، وبرامج التأمين وضماناتها بالإضافة إلى القروض الخاصة بشركات التصدير في جنوب ايطاليا .

اضافة إلى المنشأة العامة المالية لتنمية وتعزيز المؤسسات الإيطالية خارج البلاد والغاية من انشاء هذه المؤسسة دعم أصحاب مشاريع الأعمال في مجال الصادرات والإستثمارات الخارجية .

اما المؤسسات شبه رسمية التي تقدم المساعدات منها:

- **معهد التطوير الصناعي**:والذي يساعد المؤسسات الصغيرة فنيا، أي تزويدها بمعلومات حول الحوافز المالية .

- **المعهد الوطني للتجارة الخارجية** : وهو يشجع تدويل التجارة والإستثمارات .

إضافة إلى الهياكل التي وضعتها الحكومة الإيطالية لدعم المؤسسات ص م ، قامت هذه الأخيرة بإصدار العديد من السياسات والقوانين من أجل تدعيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق مجموعة من الحوافز و التسهيلات اللازمة لزيادة تواجدها في السوق والتحسين من جودة منتوجاتها من خلال :

– تحسين وضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأسواق الأجنبية، ومساعدتها على دخول أسواق جديدة عن طريق إصدار جملة من القوانين التي تعمل كحوافز للتجارة الخارجية مثل قانون 83 / 1989 الذي يدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الأنشطة التصديرية.

– تحسين الجودة وزيادة حجم الخدمات المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير التدريب اللازم و الاستثمارات في جميع المجالات

– إصدار قانون 49 / 857 والذي يوفر تمويل خاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل المحافظة على مستويات العمالة في حالة تعرض للأزمات ، بالإضافة إلى تحفيز الأفراد الذين تم تسريحهم من اعمالهم للإستثمار في مشروع مستقل.[1]

[1] : فرحاتي حبيبة ، دور هياكل الدعم المالي في تحسين أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص مالية ونقود ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012 / 2013 ، –ص–ص 38 ، 39 .

ثانيا: التجربة التونسية

إن ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتبر الهدف الأساسي و الأولوية القصوى في مخططات التنمية في تونس لما لهذه المؤسسات من أثار ايجابية سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية ، ولقد سعت الحكومة التونسية إلى تشجيع مثل هذه المؤسسات عن طريق مجموعة من الإجراءات تتمثل في

– إتباع سياسات تشجيعية لتسيير وخلق مؤسسات جديدة .

– تغيير القوانين المتعلقة بتأسيس المؤسسات ص م واستبدالها بقوانين أكثر تحفيز ،وذلك لتشجيع روح المبادرة و المقاولاتية لدى الشباب .

– تخفيض حقوق الجمارك المفروضة على استيراد التجهيزات و الالات لإقامة المشاريع الاستثمارية .

– حماية الاستثمار الموجه إلى السوق المحلي من المنافسة الخارجية وذلك بإصدار العديد من القوانين التي تفرض رسوم وحقوق جمر وكية بنسب عالية على الواردات المنافسة للمنتوج المحلي .

حيث قامت بإنشاء العديد من الهيئات الداعمة والمساعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتمثلة في

- إنشاء البنك التونسي للتضامن سنة 1997 كبنك متخصص في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات الاقتصادية

- إنشاء الصندوق الوطني للتشغيل ستة 2000 حيث كانت مهمته تكوين وتدريب الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة وذللك من خلال إجراء دورات تدريبية مخصصة وموجهة لرفع مستوى مؤهلاتهم وقدراتهم في مجلات عديدة

- إنشاء حاضنات المشاريع التي بدورها تقوم باستضافة المشاريع الصغيرة لمساعدتهم في التأمين المستلزمات والخدمات لفترة لديها، وهذا تمكينهم من استمرارية مشاريعهم بعد انتهاء الفترة المحددة

- إنشاء بنك تمويل المؤسسات ص م عام 2006 من أجل دعم المشاريع الصناعية والتكنولوجية الرائدة والتي تعمل في مجال الطاقة المتجددة والتي تحتاج لرؤوس أموال تفوق سقف مما يقدمه البنك التونسي للتضامن.

- اعداد برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يتماشى مع متطلبات اقتصاد السوق وذلك لرفع قدراتها التنافسية في عدة جوانب منها الاسعار ، الجودة ، الإبداع .[1]

[1] : فرحاتي حبيبة ، مرجع سبق ذكره ، ص– ص44. 45

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

أثناء تناولنا لموضوع قمنا بإجراء مسح للدراسات السابقة من مذكرات ومقالات التي حاولت معالجة نفس الموضوع والإشكالية تقريبا، مع ذكر الاختلافات التي كانت بينها وبين الدراسة الحالية، وقمنا باختيار الأتي:

المطلب الأول : الدراسات السابقة

الفرع الأول: المذكرات.

أولا : الدراسة بعنوان (برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر . واقع وآفاق دراسة حالة Cnac . Ansej . Angem لولاية باتنة ، محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر ، العاصمة)،مذكرة دكتوراة في علوم التسيير ،تخصص تسيير منظمات ،من إعداد أمال بعيط ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة باتنة 1 سنة 2016 ، 2017 .

تركز إشكالية هذه الدراسة في السؤال الجوهري المتمثل في : مامدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية المنتهجة من طرف الدولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تحديد فرضيات التالية :

. هناك علاقة ايجابية بين برامج المرافقة المقاولاتية والدعم المقاولاتي وزيادة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

. رغم الدور الفعال لآليات التمويل المصغر ،ونظام المحاضن في الجزائر ،إلا أن غياب التنسيق و التجانس فيما بينهما يحد من تحقيق أهدافها التنموية ، حيث اعتمدت الباحث في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع ،والذي يستدعي جمع البيانات وتحليلها لتسهيل عملية الوصف والتحليل للوصول إلى نتائج دقيقة .

حيث تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول ، يتناول الفصل الأول مدخل نظري للمرافقة المقاولاتية ،أما الفصل الثاني دراسة آليات المرافقة المقاولاتية ، في حين الفصل الثالث تشخيص بيئة الأعمال في الجزائر بالإعتماد على المؤشرات الكمية ،وكذا مؤشرات نوعية ، وفي الفصل الرابع يقوم على دراسة تحليلية لنشاط بعض برامج التمويل المصغر في الجزائر ، أما الفصل الأخير فيسلط الضوء على محضنة سيدي عبد الله في الجزائر.

فمن النتائج المتوصل إليها:

. المرافقة المقاولاتية من أهم العناصر التي يحتاجها المقاول عند بداية إنشائه لمؤسسته ،حتى يتمكن من إطلاق منتجه في السوق ،وحتى يقنع المستهلكين به ، فحتى لوكانت الفكرة جيدة وكان الفرد يمتلك مهارات وقدرات مقاولاتية إلا أن هناك بعض العراقيل التي يمكن توقف أوتأجل مساره نحو المقاولاتية.

. تشكل كلا من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ،الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ،أداة لتجسيد سياسة لحكومة فيما يخص دعم المقاولاتية و إنشاء المؤسسات في مختلف القطاعات .

. تساهم حاضنة سيدي عبد الله في إنشاء المؤسسات العاملة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال و التجسيد الفعلي للأفكار مبدعها.

. استراتجية دعم المقاولاتية يجب أن تقوم على سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين ، ولا يقتصر على هيئة أو وزارة واحدة تتحمل هذه المسؤولية ، فمن خلال الدراسة وجدنا أن المقاولين المتوجهين إلى برامج التمويل المصغر (Ansej –Angem–Cnac) يتم مرافقتهم من طرف هذه الهيئات من بداية الفكرة إلى تجسيد المشروع ،رغم كون دورها الأساسي التمويل ، ورغم تقديمها لخدمات المرافقة إلا أنها لا ترتقي بمستوى المطلوب عكس تلك المقدمة من طرف الحاضنة .

ثانيا: دراسة بعنوان (حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)– دراسة حالة الجزائر –،مذكرة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص مالية ونقود من إعداد فهيمة درار ، وفاء قاسمية ،جامعة العربي التبسي – تبسة ـ سنة 2016 .

تناولت الباحث إشكالية ما دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟ واعتمدت الدراسة على الفرضية الرئسية و المتمثلة في

. تساهم حاضنات الاعمال في الجزائر بدرجة كبيرة في متابعة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنتسبة لها .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على تقرير مختلف الأدبيات الاقتصادية حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحاضنات الأعمال ،واعتماد على المنهج التحليلي ضمن دراسة العلاقة الفنية و الإجرائية بين دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ودور حاضنات الاعمال في ذلك ،حيث تطرقت الباحثة إلى ثلاثة فصول ، يتناول الفصل الأول الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أما الفصل الثاني يتم التطرق إلى حاضنات الأعمال ودورها في استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، أما فيما يخص الفصل الثالث سيتم تشخيص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،وحاضنات الأعمال بالجزائر،مع تقديم نموذج لحاضنة في مدينة تبسة .

وقد توصلت الدراسة إلى :

. ساعدت حاضنات الاعمال وخاصة الاعمال الأكاديمية على تقليص البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد العالية ، ودعمهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة ،إضافة إلى المساهمة في تحقيق التنمية الريفية عبر احتضان المشاريع المصغرة التي تعتمد على توليفة الإمكانيات والاحتياجات .

. اثبتت التجارب الدولية تزايد نسب استدامة ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة تبعا لتعزيز سيناريوهات القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات .

. تعتبر حاضنات الاعمال مجرد تجربة حديثة العهد في الجزائر تحتاج إلى المزيد من التحسين حتى تلعب دورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،إلا أن هذا لايمنع من تجسيد فلسفة حاضنات الأعمال ضمن مجموعة واسعة من الآليات الدعم التي تعتمدها الجزائر ، للارتقاء بقطاع المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة الذي لا يزال يسجل وزن نسبي منخفض مقارنة مع الدور المحوري الذي يعول أن يلعبه ضمن خطة النهوض والتنمية الاقتصادية في الجزائر .

ثالثا :الدراسة بعنوان (المرافقة المقاولاتية وأثرها على إنشاء المؤسسات مصغرة ابتكاريه)- عينة من مشاتل المؤسسات (ورقلة ،بسكرة ،باتنة ، غرداية)، مذكرة ماستر في علوم التسيير ،تخصص تسير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، من إعداد بن داود فاطمة الزهراء ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،سنة 2015 .

تناولت الباحثة إشكالية والمتمثلة في

ما إثر مساهمة المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية عبر مشاتل المؤسسات ؟ وقد اعتمدت الطالبة في معالجة الموضوع إلى فصلين ، الفصل الاول نظري تم تقسيمه إلى مبحثين ،المبحث الاول يتناول ماهية إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية ،أما المبحث الثاني فيتمحور حول الدراسات السابقة ،وأهم ماتتميز به الدراسة الحالية والتعقيب عليها .

أما الفصل التطبيقي يقوم على اختبار ومعرفة مدى تطابق المفاهيم والقواعد النظرية مع الواقع التطبيقي ،بإجراء دراسة حول المنشئين المرافقين من قبل مشاتل المؤسسات لإنشاء مشاريعهم ومؤسساتهم الخاصة .

وتوصلت إلى النتائج التالية :

. ان المقاولة هي الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي بصفة عام ونجاح إنشاء المؤسسات المصغرة الإبتكارية بصفة خاصة .

. تقدم المرافقة المقاولاتية المتمثلة في مشاتل المؤسسات تشكيلة متنوعة من الخدمات وتؤثر في إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية .

. تؤثر المرافقة بصورة ايجابية في تحقيق مسار المؤسسة المنشأة .

اما النتائج التطبيقية تظهر مايلي :

. لاتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرافقة المقاولاتية و إنشاء المؤسسات المصغرة الإبتكارية عبر مشاتل المؤسسات الجنوب الشرقي، وكذا بين إنشاء مؤسسة مصغرة إبتكارية ودوافع المقاول

. يوجد اختلاف في توجه المنشئين في إنشاء مؤسسة ابتكارية في مشاتل المؤسسات يعود الى السوق ، النشاط ، المستوى التعليمي

رابعا : الدراسة بعنوان (دور أسلوب المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة وكالة ANSEJ فرع ورقلة) ، مذكرة ماستر في علوم التسيير ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، من إعداد نوال حيزي ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، سنة 2013

تناولت الباحثة إشكالية حول مامدى أهمية ودور أسلوب المرافقة المقاولاتية في إنشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ؟ ، حيث تطرقت في الفصل الاولى إلى الجانب النظري حول المرافقة

المقاولاتية والهيئات والأساليب التي وضعتها الجزائر وكذا مراجعة الابحاث والدراسات السابقة ، أما بخصوص الفصل الثاني يتمثل في الدراسة الميدانية لعينة من المؤسسات المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية ورقلة. ومن بين النتائج المتوصل إليها :

. إعتبارالمشكل الحصول على التمويل اهم مشكل يواجهه الشباب عند التفكير في إنشاء مؤسسة بالنظر إلى صعوبة هذه المرحلة فيها يكون الشاب عادة لايملك الأموال اللازمة لإنشاء مشروع صغير مع الرغبة في ذللك،فيتحتم عليهم الاستعانة بالهيئات الداعمة للمساعدة في ذللك .

. أظهرت الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يستفيدون من الدراسة التقنية للمشروع التي يجب على الوكالة القيام بها ،وأعتبر أغلب أفراد العينة أنها مجرد أوراق لاستكمال الإجراءات الإدارية للإنشاء ،واتضح من ذلك عدم وجود أفراد متخصصين في ذللك داخل الوكالة .

. عمليات تكوين التي تقدمها الوكالة لاتجرى من طرف مختصين ،ولكن حسب رأي الشاب المستفيد نقص فعالية عمليات التكوين عموما هي عدم التركيز على الجانب الفني الذي يعتبر أهم بالنسبة لصاحب المشروع و الاكتفاء فقط بجانب الإداري ،كذلك التكوين لا يشمل كل المستفيدين بالإضافة إلى عدم الملائمة من حيث المكان والزمان لكل المستفيدين .

خامسا :الدراسة بعنوان (تقيم أداء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة في إطار فروع ورقلة) مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، من إعداد الطالب فوجيل محمد ،كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة ، 2007 / 2008 .

تناول فيها الباحث إشكالية إلى أي مدى تقوم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بتحقيق أهدافها في دعم عملية إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة ، حيث تطرق فيها الباحث إلى مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخصائصها وأهميتها في الاقتصاد ، ومفهوم الروح المقاولاتية باعتبارها من أساسيات ترقية المؤسسات الصغيرة ثم استعراض واقع إنشاء المؤسسة الصغيرة في الجزائر من خلال السياسات والبرامج التي تهدف إلى ترقيتها ،وكذلك واقع المقاولاتية في الجزائر و إبراز مختلف المشاكل والصعوبات التي تواجهها بالإعتماد على الدراسة الميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة في ولاية ورقلة ،والتي أنشأت في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ، وكانت **أهم النتائج المتوصل إليها كآلاتي:**

. تعتبر المرافقة من أهم الخدمات التي يحتاج إليها المشروع الصغير في بداية نشاطه من أجل الاستمرار والنجاح.

. الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب تعتبر وسيلة فقط للحصول على الموارد المالية و الإمتيازات الجبائية لأصحاب المشاريع الصغيرة .

. يعاني أصحاب الوكالة من عدة المشاكل يمكن تجاوزها من خلال العمل على سد الثغرات وهذا مايؤدي إلى خدمة تنمية المجتمع .

الفرع الثاني : المقالات

أولا : دراسة بعنوان (دور هيئات المرافقة المقاولاتية في تعزيز الروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر) ، من إعداد أ – مسيح أيوب ،من مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية – العدد الاقتصادي ، 29 (2)،جامعة زيان عاشور الجلفة ، سنة 2017

تناولت الدراسة الإشكالية المتمثلة في

مامدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في تفعيل عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونشر روح المقاولاتية في الجزائر ؟

حيث تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها التالي :

يلعب أسلوب المرافقة المقاولاتية دورا فعالا في نشر الروح المقاولاتية وتنشيط حركة انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ،وقد تم تقسيم البحث إلى محورين أساسيين ، تضمن الأول أساسيات ومفاهيم حول المرافقة المقاولاتية ،أما الثاني فقد احتوى دور أجهزة المساندة كهيئات مرافقة في نشر الروح المقاولاتية ودعم عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، **وقد توصلت الدراسة إلى:**

. إن ارتفاع حدة الإهتمام بالمرافقة المقاولاتية من قبل الجزائر ،أدى إلى ظهور آليات أكثر حداثة وتطورا في هذا الميدان ،ويأتي على رأسها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ،و الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ، وفي الدرجة الثالثة تأتي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، حيث تبرز حصيلة نتائج هذه الالية في توجه الشباب الجزائري نحو ميدان ريادة الاعمال وخلق روح مقاولاتية تجلت بشكل رئيسي من خلال تطور عدد من المؤسسات الصغيرة و متوسطة ،نظرا للدعم الكبير الممنوح من طرف هذه الوكالات و المتمثل في قروض بدون فوائد لمختلف مشاريع المقاولات ،وتخفيض نسبة الفوائد المستحقة على القروض الممنوحة من طرف البنك بالإضافة الى مختلف الامتيازات الضريبية والجبائية

المطلب الثاني : مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يوجد اختلاف بين الدراسات من حيث العينة المراد دراستها ، و المناطق التي تم دراسة فيها ، وكذا الموضوع بتفاصيله فلكل جزء خاصيته، وأغلب الدراسات تناولت موضوع المرافقة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات

حيث تميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو معرفة واقع المشتلة ودرجة مرافقتها للمؤسسات ، أي معرفة مدى تأثير المشاتل في تشجيع المقاولة .

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا في هذا الفصل الإحاطة بمفهوم كلا من المرافقة المقاولاتية ،المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،وكذا التعرف على أهم الهيئات الدعم التي تساعد في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

كما تم الاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع من خلال المبحث الثاني ،وقمنا بعرض أهم ما يميز هذه الدراسات على دراستنا الحالية ، فمنها من تم في نفس العينة ومنها التي تختلف .

في حين استخلصت هذه الدراسات السابقة اهتمامها بمجال المقاولة بإعتبارها المورد الأساسي لإمكانية توفير مناصب عمل و النهوض بعجلة التنمية الاقتصادية .

الفصل الثاني
الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل :

بعد التطرق في الفصل الاول إلى الادبيات النظرية والتطبيقية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،والمرافقة المقاولاتية وابراز هيئات الدعم الموجودة في الجزائر

سنحاول في هذا الفصل اسقاط ماتم تناوله في الجانب النظري على عينة من حاملي المشاريع التابعين لمشتلةالمؤسسات الصغيرة والمتوسطةلولاية ادرار ،مبرزين في ذلك واقع المرافقة المقاولاتية وانشاء الموسسات الصغيرة والمتوسطة في المشتلة وقد تم تقسيم الفصل إلى مبحثين أساسين هما :

المبحث الاول: يتناول للطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة .

اما **المبحث الثاني** فسيكون لنتائج البحث والمناقشة واختبار الفرضيات وفي الاخير محاولة حوصلة النتائج .

المبحث الأول :الطريقة والأدوات

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة و إختبار الفرضيات، قمنا من خلال هذا المبحث بتوضيح المعلومات الأولية حول المشتلة قيد الدراسة ،ثم عرضنا مجتمع وعينة الدراسة ، طرق تجميع المعلومات ،الأدوات المستعملة في الدراسة ،وأخيرا البرامج و الأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل .

المطلب الأول : أساسيات حول مشتلة المؤسسات (محضنة) أدرار .

مكنتنا المقابلات من جمع المعلومات الاولية عن المشتلة ،والتي سنتطرق إليها كالأتي :

الفرع الأول : تقديم المشتلة.

تم إنشاء المشتلة في 04 نوفمبر 2013 بمقتضى مرسوم التنفيذي رقم 03- 78المؤرخ في 25 فبراير 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات ، إنطلق نشاطها في 01 / 01 / 2014 ،وهي تنشط تحت وصاية وزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،تعمل على دعم المبادرين الذي تتوفر لهم الأفكار الطموحة وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم ،بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من إنشاء مؤسساتهم وزيادة فرصة النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية و الإدارية كما توفر لهم مكاتب إدارية بتكلفة رمزية .

ويتمركز تنطيم مشتلة بصفة أساسية حول المدير ، الأمانة ،المرافقة و التنشيط ، المحاسبة ، المكاتب الإيواء المختصة لاحتضان المشاريع ، ويمكن توضيح الهيكل التنظيمي للمشتلة المؤسسات محل الدراسة من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم(2- 1) : الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات (محضنة)

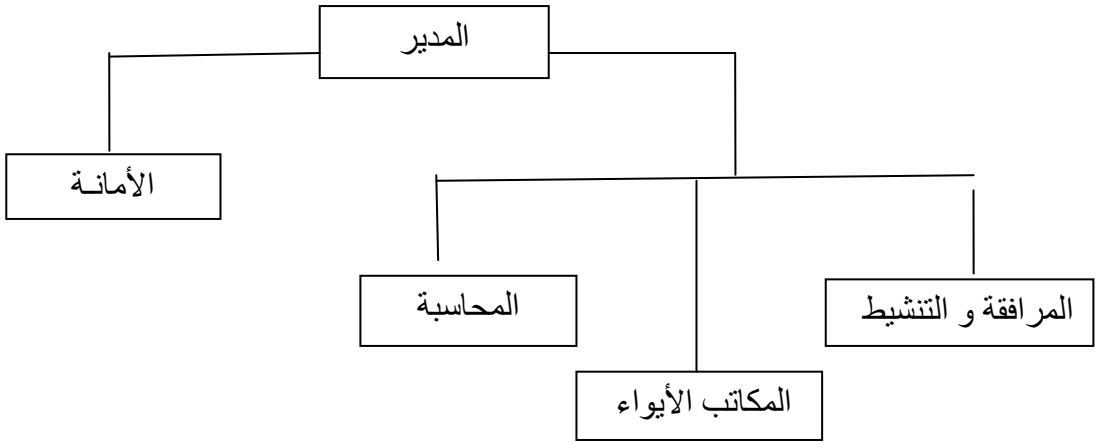

المصدر : وثيقة مقدمة من طرف المشتلة .

الفرع الثاني : مهام المشتلة وأهدافها

ويتم عرضها في الجدول التالي

الجدول (2-1) :يبين مهام المشتلة وأهدافها

التسمية	أهداف	مهام
مشتلة المؤسسات Pépinière d'entreprise محضنة أدرار Incubateur d'adrar	. خلق ثقافة المقاول لدى الشباب . . التأهيل في مجال النشاط الاقتصادي. . تنمية الموارد البشرية وخلق مجالات الإبتكار. . تنمية القدرات وزيادة الدافعية لدى حاملي المشاريع في تسيير مؤسساتهم. . دعم التعاون بين قطاع الأعمال ومراكز البحوث والجامعات . . تمكين المؤسسات الناشئة من بداية نشاطها في أقصر وقت ممكن . . تشجيع بروز المشاريع المبتكرة .	. استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع . . تقديم خدمات و إرشادات خاصة واستشارات في جميع الجوانب الاقتصادية، القانونية، التجارية. . رصد ومتابعة المشاريع المحتضنة . . اعداد مخطط الأعمال . . تسهيل تعاملات بين حاملي المشاريع والمؤسسات المالية وأجهزة الدعم و المساعدة . . إعداد ملف حامل المشروع للجنة اختيار واقتناء المشاريع .

المصدر : من اعداد الطالبة اعتماداعلى وثيقة مقدمة من طرف المشتلة .

الفرع الثالث : الخدمات التي تقدمها مشتلة

قصد تلبية احتياجات حاملي المشاريع والمؤسسات المبتدئة وتقديم أمثل دعم ومرافقة ،تضع مشتلة مجموعة من الخدمات يمكن تلخيصها في الشكل التالي

الشكل رقم(2 -2): يبين خدمات التي تقدمها المشتلة

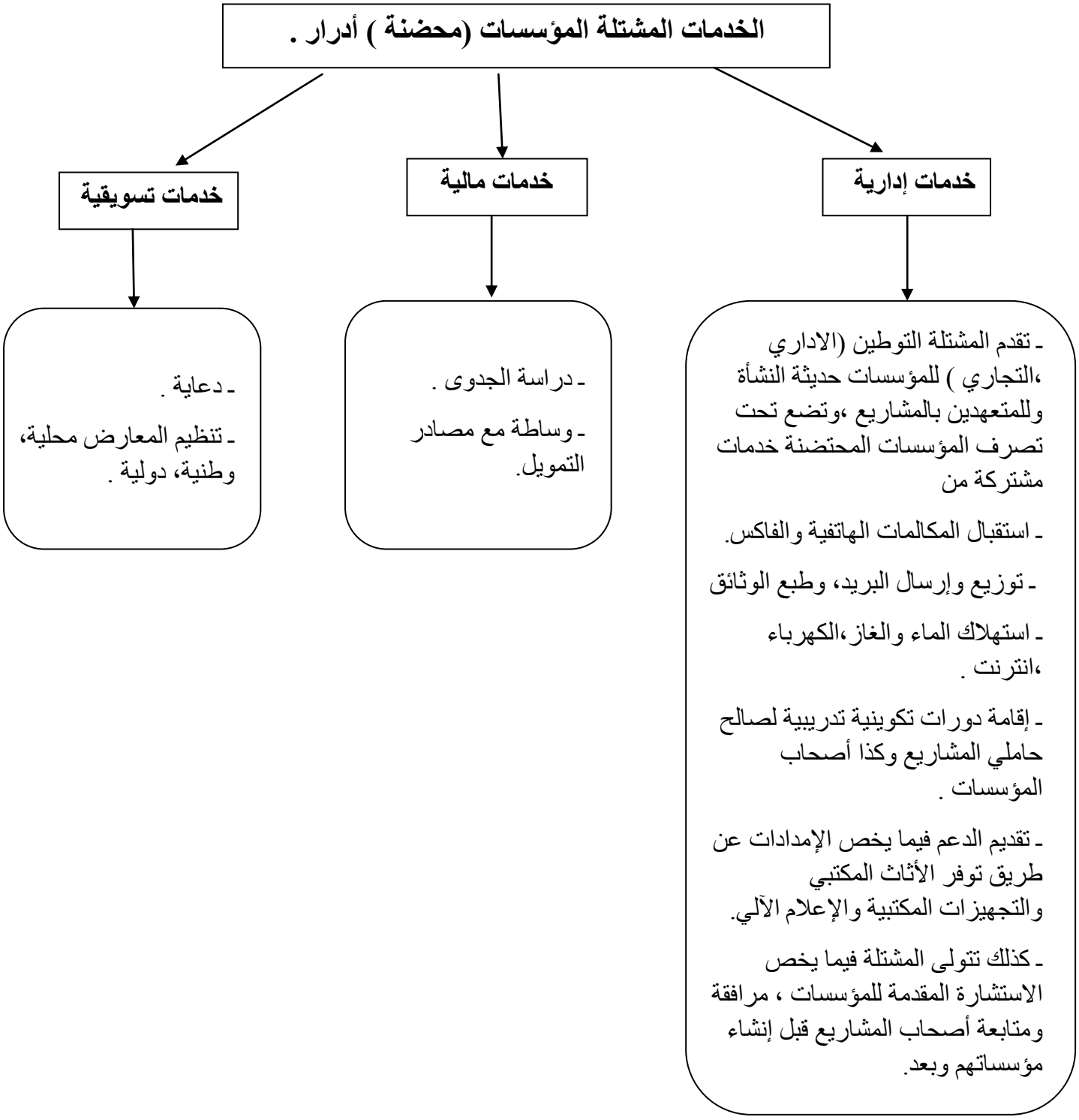

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الوثائق المقدمة من المشتلة .

الفرع الرابع : مراحل الإنضمام إلى المشتلة

يمكن تلخيص مراحل الإنضمام داخل المشتلة من خلال مايلي :

1 . مناقشة مبدئية للمشروع ومدى جدواه من طرف المرافقين على مستوى المحضنة .

2 . الدراسة على مستوى لجنة الاعتماد لدراسة إمكانية الاحتضان .

3 . الانضمام للحاضنة والبدء في النشاط (التوطين) .

4 . المرافقة والمساعدة الفنية حتى الاستقرار .

5 . التخرج من الحاضنة .

6 . متابعة مابعد التخرج .

المطلب الثاني: طريقة الدراسة

من خلال هذا المطلب سنوضح مجتمع وعينة الدراسة، كيفية جمع المعلومات

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

نظرا لطبيعة الموضوع اقتضت الدراسة أخذ عينة من مجتمع الدراسة .

أولا : مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع دراستنا في حاملي المشاريع المحتضنين والمرافقين من قبل مشتلة المؤسسات ،وهذا من أجل الحصول على خدمات المرافقة لإنشاء مشاريعهم ومؤسساتهم الخاصة .

ثانيا : عينة الدراسة

تم اختيار عينة من حاملي المشاريع المرافقين من قبل المشتلة ،وقد تم توزيع (15) استمارة على حاملي المشاريع محل الدراسة ، حيث اعتمدنا على طريقة التسليم والاستلام المباشر .

الفرع الثاني: جمع البيانات

أولا : المصادر الاولية

من أجل تعزيز الجانب النظري ،اعتمدنا في الدراسة على المصادر الأولية المتمثلة في الاستبيان ،حيث يتم توزيع الاستبيان لتجميع المعلومات الميدانية اللازمة للموضوع البحث ، ومن ثم تحليلها بإستخدام برنامج SPSS واستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة

ثانيا: المصادر الثانوية

شملت المصادر الثانوية مجموعة المراجع من كتب ، مقالات علمية ، رسائل جامعية ، مجالات ، وهذا من أجل تدعيم الجانب النظري من الدراسة .

المطلب الثالث : ادوات الدراسة

في هذا المطلب سنبين ادوات ، البرامج والأساليب الاحصائية المستعملة في التحليل

الفرع الاول : خطوات اعداد الاستبيان

صمم الاستبيان وفق لطريقة مبسطة ،واحتوى على اسئلة واضحة وسهلة ، وكانت الإجابة على الأسئلة وفق منهاج الإجابات المغلقة ، وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج ، ويتكون الاستبيان من مايلي

اولا : مقدمة الاستبيان

عبارة عن رسالة وجهت لمنشئ وحاملي المشاريع المرافقين من قبل المشتلة ، وذلك لتقديم موضوع الدراسة ،حيث تم ادراج الهدف من الدراسة وكذلك قياس كفاءة الخدمات المقدمة ،وكذا معرفة دوافع المتقدمين الى المشتلة

ثانيا : محتوى الدراسة

تم تقسيم الاستبيان الى

الجزء الاول : يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة

الجزء الثاني : يتناول معلومات متعلقة بالموضوع وتم تقسيمه الى:

المحور الاول : قياس أثر المرافقة .

المحور الثاني : أثر المرافقة على تطوير وتنمية المؤسسة .

وقد كانت الإجابات لكل عبارة وفق مقياس ليكارت الثلاثي كالتالي :

الجدول (2 ـ 2): يوضح مقياس ليكارت الثلاثي

التصنيف	غير موافق	محايد	موافق
الوزن	1	2	3

المصدر: من إعداد الطالبة

كما يقسم هذا السلم إلى ثلاث مجالات لتحديد درجة التقيم وهو موضح في الشكل التالي :

الجدول (2 ـ 3):يوضح اتجاهات مقياس ليكارت الثلاثي

التصنيف	غيرموافق	محايد	موافق
الوزن	1	2	3
المتوسط المرجح	1 – 1,67	1,67 – 2,33	2,34 – 3

المصدر: من إعداد الطالبة

وقبل نشر الاستبيان فقد خضع لعملية تحكيم من طرف الاستاذ المشرف ،وهذا بغية التأكد من سلامة بناء الاستمارة من مختلف الجوانب ،خاصة من حيث :

. دقة صياغة الاسئلة وصحة العبارات .

. مدى شمولية الاستمارة .

. توزيع خيارات الإجابة لضمان ملائمتها لعملية المعالجة الاحصائية.

وفي الاخير تم إعادة تصميم الاستبيان وذلك بناء على الملاحظات والتوصيات الواردة ونتائج الاختبار الأولي التي مكنتنا من تدارك النقائص التي وقفنا عليها ، ليتم توزيعه وإيصاله لإفراد العينة المستهدفة محل الدراسة .

الفرع الثاني : صدق وثبات الاستبيان

من أجل التأكد من العبارات الموضوعة في الإستبيان ،قمنا بحساب ألفا كرونباخ ومعامل الصدق ،حيث حصلنا على القيم التالية الموضحة في الجدول (2 . 4).

الجدول (2 . 4) : يوضح صدق وثبات الاستبيان

عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ	معامل الصدق
31	0,928	0,963

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول (2–4) يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0,928 وهي نتيجة مقبولة جدا ،حيث تعكس الصدق الظاهري للإستبيان ،وهذا مايدل عليه معامل الصدق الذي بلغت قيمته 0,963 الذي يمثل جذر معامل الثبات ،و وهو يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الفرع الثالث : المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد استرجاع الاستبيانات المسحوبة ،قمنا بترميز البيانات ثم إدخالها في برنامج SPSS22 من أجل معالجة بيانات الدراسة وبغرض الحصول على نتائج لدراستنا قمنا بإجراء مجموعة من الاساليب الاحصائية نذكر منها :

1 -أساليب الأحصاء الوصفي للتعرف على خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية .
2 -اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان .
3 -حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبيان .
4 -معامل الارتباط .
5 -معامل كاي للاستقلالية .

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة .

يشمل هذا المبحث على مطلبين،المطلب الاول يتناول فيه عرض نتائج الدراسة وفي المطلب الثاني سنحاول تحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات .

المطلب الاول : نتائج الدراسة

نحاول في هذا المطلب عرض نتائج المتوصل إليها بإستخدام الأدوات الإحصائية و القياسية و البرامج المستعملة في المعالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الإستبيان .

الفرع الاول : تحليل بيانات الجزء الاول (البيانات الشخصية)

يتضمن الجزء الاول من الاستمارة بعض البيانات المرتبطة بالافراد العينة المتمثلة في الجنس ،العمر ،المستوى التعليمي ، نوع النشاط .

أولا : الجنس

يوضح الجدول التالي توزيع الافراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (2 ـ 5) : توزيع العينة حسب الجنس

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	12	%80
أنثى	3	20%
المجموع	15	100%

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامجSPSS

بناءا على معطيات الجدول (2–5)،يوضح الشكل الموالي رقم (2–3) :التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس

الشكل رقم (2 ـ 3): يوضح طبيعة جنس حاملي المشاريع

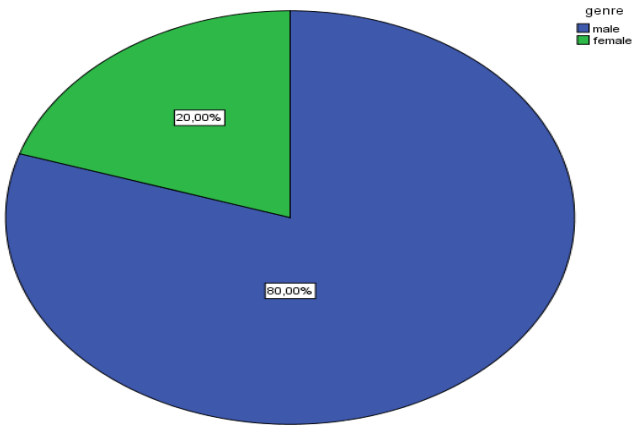

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن العينة تغلب عيها فئة الذكور والتي تتحد نسبتهم ب 80% أي ما يعادل 12 فرد من مجموع أفراد العينة ، وهذا يعني أن نسبة الإناث تمثل 20% أي مايعادل 3 أفراد من مجموع أفراد العينة ، حيث تدل هذه النسب أن معظم الذين يتوجهون للمشتلة المؤسسات هم ذكور ،وهذا يعود إلى طابع المنطقة .

ثانيا : العمر

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر .

الجدول رقم (2 .6) : توزيع العينة حسب العمر

البيان	التكرار	النسبة
28 – 24	3	20%
29 –33	8	53 ,3%
40 – 34	4	26 ,7%
المجموع	15	100%

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامجSPSS

بناءاعلى معطيات الجدول (2–6)،يوضح الشكل الموالي رقم (2–4) :التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب العمر

الشكل (2-4) : يوضح الفئات العمرية لحاملي المشاريع

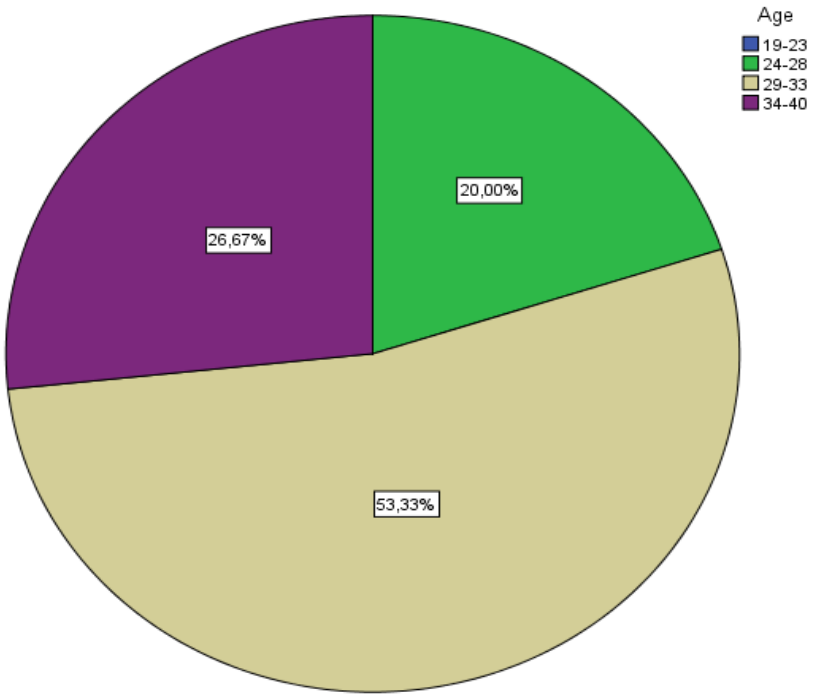

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول

يوضح التمثيل البياني رقم (2-4) توزيع أفراد العينة على الفئات العمرية ،حيث نلاحظ أن الفئة العمرية [29 – 33] سنة تشكل الفئة الغالبة بنسبة 53, 33%،وتليها الفئة العمرية [34 – 40] سنة بنسبة مساوية 26,67%، وفي الاخير فئة العمرية المحصورة بين [24-28]

ثالثا : المستوى التعليمي

يوضح الجدول (2 .7) التالي توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول (2 .7): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	1	6,7%
ثانوي	2	13,3%
جامعي	9	60%
تكوين مهني	3	20%
المجموع	15	100%

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

بناءاعلى معطيات الجدول (2-7)،يوضح الشكل الموالي رقم (2-5) :التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

الشكل (2-5): يوضح المستوى التعليمي لحاملي المشاريع

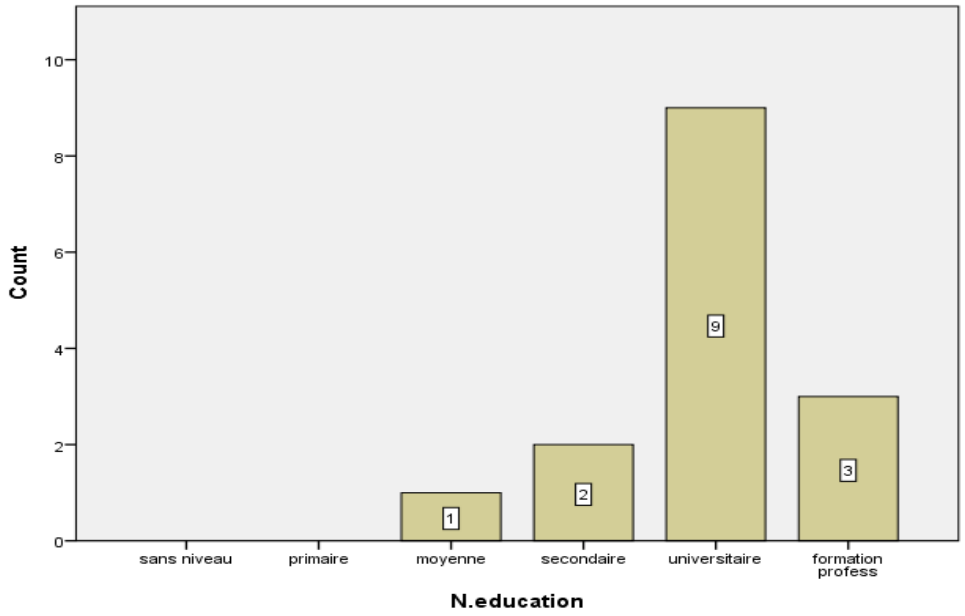

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول

يظهر الشكل أعلاه أن أغلبية حاملي المشاريع ذو مستوى جامعي بنسبة 60%، تليها 20% لمستوى تكوين مهني ،ثم نسبة 13, 3%،ولمستوى ثانوي ، وفي الأخير مستوى متوسط بنسبة 6,7%.

رابعا : نوع النشاط

يوضح الجدول (8.2) توزيع افراد العينة حسب نوع النشاط .

الجدول (2-8) :توزيع افراد العينة حسب نوع النشاط .

البيان	التكرار	النسبة المئوية
صناعي	3	20%
خدماتي	7	46,7%
فلاحي	1	6,7%
سياحي	2	13,3%
الاشغال عمومية	2	13,3%
المجموع	15	100

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

بناءاعلى معطيات الجدول (2-7)،يوضح الشكل الموالي رقم (2-5) :التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

الشكل (2-6): يوضح نوع النشاط لحاملي المشاريع

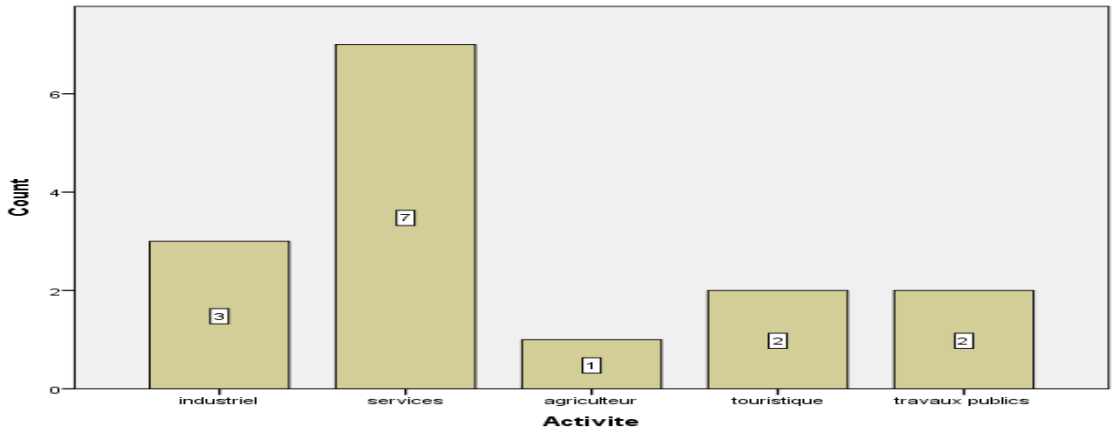

المصدر : من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن معظم الشباب المتوجهين إلى مشتلة المؤسسات يميلون إلى إنشاء مؤسسات ذات نشاط خدماتي

الفرع الثاني : تحليل بيانات المحور الاول (قياس أثر ال مرافقة)

المحور الاول : قياس أثر المرافقة .

أولا : الخدمات المادية

الجدول (2-9) :المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصرالخدمات المادية في المشتلة

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- حظيت باستقبال لائق من طرف المشتلة ؟	0	1	14	2,93	0 ,258	موافق
		6,7%	93,3%			
2- استفدت من محل تحت تصرفك لدى المشتلة ؟	1	0	14	2,87	0,516	موافق
	6,7%		93,3%			

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول (2-9) يتبين بأن اتجاهات أفراد العينة نحو مضمون العبارة [1 ، 2] تقع ضمن درجة تقيم موافقة ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية على التوالي (2,87, 2,93) ،وهذا يعني ان المشتلة فعلا توفر خدمات مادية لحاملي المشاريع المحتضنين من قبلها

ثانيا : خدمات الإستشارة والمتابعة

الجدول (2- 10): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصرخدمات الإستشارة والمتابعة

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- سهلت لك المشتلة الإجراءات الإدارية لإنشاء مؤسستك	2	3	10	2, 53	0 , 743	موافق
	13,3%	20%	66,7%			
2- وفرت لك المشتلة خدمة الاستشارة من طرف خبراء محلين	2	5	8	2,40	0,737	موافق
	13,3%	33,3%	53,3%			

3- ركزت خدمة الاستشارة على الجوانب القانونية ، المالية ، الجبائية	0	5	10	2 ,67%	0,488	موافق
		33,3%	66,7%			
4- اعتمدت خدمت الاستشارة كذلك بالجوانب التسويقية لمؤسستك	2	7	6	2,27	0,704	محايد
	13,3%	46,7%	40%			
5- سهلت لك المشتلة الحصول على التمويل اللازم من برامج الدعم ،كما قللت لك الاجراءات واختصارها.	4	8	3	1,93	0,704	محايد
	26,7%	53,3%	20%			
6- قامت المشتلة بمتابعة استثمارات المنجزة بالشكل الجيد.	4	5	6	2,13	0,834	محايد
	26,7%	33,3%	40%			

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول (2-10) يتبين ان اتجاهات افراد العينة نحو مضمون العبارات [1 ، 2 ، 3] تقع ضمن درجة الموافقة حيث بلغت المتوسطات الحسابية على التوالي (2,53 – 2,40 – 2,67) ، كما ان اتجاه افراد عينة الدراسة نحو مضمون العبارات(4-5- 6) ضمن درجة التقييم المحايدة ،حيث بلغت متوسطاتها الحسابية على التوالي (2,27 – 1,93 – 2,13)

ونستنتج من خلال تحليلنا للعبارات السابقة بأن هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر بخصوص خدمات الاستشارة و المتابعة ، حيث أن المرافقين من قبل المشتلة تم توفير لهم خدمات الاستشارة و المتابعة بدرجة متوسطة ،و بالتالي خدمة الاستشارة والمتابعة المقدمة من طرف مشتلة المعنية للمرافقين لم تبلغ المستوى المطلوب بعد .

ثالث : خدمات توفير المعلومات

الجدول (2. 11): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصرخدمات توفير المعلومات

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- استفدت كثيرا من خدمات الحصول على المعلومات التجارية والاقتصادية	3	1	11	2,53	0. 834	موافق
	20%	6,7%	73,3%			
2- ارى بان توفير المعلومات اللازمة للمشروع يتم بصفة متجددة و مستمرة من طرف المشتلة	3	3	9	2,40	0,828	موافق
	20%	20%	60%			
3-هناك تبادل المهارات بين المقاولين داخل المشتلة	5	5	5	2 ,00	0,845	محايد
	33,3%	33,3%	33,3%			

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول (2-11) يتبين ان اتجاهات افراد العينة نحو العباراتان [1 ، 2] ضمن درجة التقيم موافق ،حيث بلغ المتوسط الحسابية لكل منهما على التوالي (2,53 - 2,40) ، كما ان اتجاه افرادعينة الدراسة نحو مضمون العبارة [3] ضمن درجة التقيم محايد ، حيث ، حيث بلغ متوسط الحسابي ب(2)

ونستنتج من خلال ماسبق أن أغلبية أفراد العينة يرون أنهم أستفادو من خدمات الحصول على معلومات اللازمة لمشاريعهم

رابعا الخدمات التسيرية

الجدول (2. 12): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصرخدمات التسييرية

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- ساهمت المشتلة في تقليل المخاطر المتعلقة بمشروعك	3	3	9	2, 40	0 , 828	موافق
	20%	20%	60%			
2- تساعدني المشتلة على إعداد الدراسات المالية والاقتصادية لمشاريعي الحالية والمستقبلية.	4	4	7	2,20	0,862	محايد
	26,7%	26,7%	46,7%			
3- أرى أنني تمكنت من الجوانب القانونية والجبائية	2	5	8	2 ,40	0,737	موافق
	13,3%	33,3%	53,3%			
4- استفدت كثيرا من مبادئ وتقنيات التسيير المقدمة من طرف المشتلة قبل إنشاء مؤسستي	4	3	8	2,27	0,884	محايد
	26,7%	20,%	53,3%			

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول(2- 12) يتبين بأن اتجاهات افراد العينة نحو مضمون العباراتين [1-3]تقع ضمن درجة التقيم موافقة ،حيث بلغ المتوسط الحسابي لكلامنهما (2 ,40) ،كما أن اتجاه افراد العينة الدراسة نحو مضمون العباراتين [2-4] ضمن درجة التقيم محايد،حيث بلغ المتوسط الحسابي لكلامنهما (2,20- 2,27)

ونستنتج من خلال العبارات السابقة بأن هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر بخصوص الخدمات التسييرية التي يحظى بها منشئ المشاريع في مشتلة المؤسسات محل الدراسة، نستنتج أن المشتلة توفر خدمات تسييرية للحاملي المشاريع بمستوى مقبول .

خامسا : خدمات الدورات التكوينية و التدريبية

الجدول (2. 13): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصر خدمات الدورات التكوينية والتدريبية

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- استفدت من دورات تدريبية في مجال النقص الذي تعاني منه مؤسستي	3	4	8	2, 33	0 , 816	محايد
	20%	26,7%	53,3%			
2- منحتني المشتلة فرصة التكوين قصد تنمية مهاراتي	2	4	9	2,47	0,743	موافق
	13,3%	26,7%	60%			
3- تلقيت دورات تدريبية تسيرية بعد الانشاء	9	2	4	1,67	0,9	غيرموافق
	60%	13,3%	26,7%			
4- قمت بتطبيق بعض المبادئ التسيرية بفضل الدورات التدريبية	3	7	5	2,13	0,743	محايد
	20%	46,7%	33,3%			

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على برنامج SPSS .

يتضح من خلال الجدول (2-13) أن اتجاهات افراد العينة نحو العباراتين [1-4] تقع ضمن درجة المحايدة حيث بلغ المتوسط الحسابي لكلامنهما على التوالي (2, 33 - 2,13) ، كما أن اتجاه افراد العينة نحو العبارة (2) تقع ضمن درجة الموافقة بمتوسط حسابي (2,47) ،بينما اتجاه افراد العينة ضمن مضمون العبارة (3) يقع ضمن درجة عدم الموافقة بمتوسط حسابي (1,67)

ونستنتج من خلال العبارات السابقة بأن هنا ك اختلافات في وجهات النظر بخصوص الدورات التكوينية والتدريبية التي يحظى بها منشئ المؤسسات في مشتلة محل الدراسة ذات درجة مقبولة ،حيث أن اغلب افراد العينة يستفدون من دورات تكوينية تدريبة قبل انشاء مؤسساتهم .

سادسا خدمات ربط العلاقات

الجدول (2. 14): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم عنصرخدمات ربط العلاقات

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- استفدت من ربط الاتصال بوكالات الدعم الجبائية الدعم المالي	5	6	4	1,93	0 , 799	محايد
	33,3%	40%	26,7%			
2- استفدت من ربط الاتصال مع الجامعات	7	3	5	1,87	0,915	محايد
	46,7%	20%	33,3%			
3- استفدت من ربط علاقات في اطار الملتقيات و المعارض التجارية المحلية و الوطنية	1	4	10	2,60	0,632	موافق
	6,7%	26,7%	66,7%			

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS .

نلاحظ من خلال الجدول (2-14) ان اتجاهات افراد العينة نحو مضمون العبارة [1-2] تقع ضمن درجة تقيم محايدة وذلك بمتوسط حسابي قدره (1,93- 1,87) ، اما العبارة (3) فتقع ضمن تقيم موافقة ،حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,60) ،وهذا إن دل يدل على أن حاملي المشاريع استفدوا من خدمات ربط العلاقات بدرجة متوسط

والجدول (2-15) يوضح لمتوسط الكلي و الانحراف الكلي لمحور الاول (قياس اثر المرافقة)

العنصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الاول (قياس اثر المرافقة)	2, 31	0 ,4167

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول نستنتج أن درجة الموافقة على عبارات الاستبيان للمحور الاول (قياس اثر المرافقة) اجمالا بناءا على المتوسط الحسابي المرجح الذي بلغت قيمته ب (2, 31) كانت بدرجة محايدة ،وع ليه نستنتج ان المشتلة تساهم في دعم ومرافقة المؤسسات عن طريق توفير الخدمات بصفة متوسطة أي انها غير متوفرة بصفة عالية والمتمثلة في خدمات (تسيريية ، ربط العلاقات ، توفير المعلومات ،تسييرية ،الاستشارة والمتابعة) ،والخدمات (المادية ، التكوينية و التدريبية) المتاحة بصفة عالية تساعد في انشاء مقاولات نمطية.

الفرع الثالث: تحليل بيانات المحور الثاني (اثر المرافقة على تطوير وتنمية المؤسسة)

الجدول (2-16): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتقيم المحور الثاني(أثر المرافقة على تطوير وتنمية المؤسسة)

العبارة	استجابة افراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	غير موافق	محايد	موافق			
1- أرى باعتباري مسيرا للمؤسسة أنني اكتسبت مهارات وقدرات معتبرة في التسيير بفضل المشتلة	2	4	9	2, 47	0 ,743	موافق
	13,3%	26,7%	60%			
2- أشعر بأنني أتحكم جيدا بسيرورة العمل بمؤسستي	1	4	10	2,60	0,632	موافق
	6,7%	26,7%	66,7%			
3- بفضل المرافقة من طرف المشتلة تمكنت من زيادة حجم نشاط	3	11	1	1,87	0,516	

التجاري أو الصناعي والخدماتي المؤسسات	20%	73,3%	6,7%			محايد
4- أرى أنه بالإمكان زيادة عدد العمال في الوقت الراهن أو المستقبل القريب لمؤسستي	6	4	5	1,93	0,884	
	40%	26,7%	33,3%			محايد
5- أشعر فعلا بأن مؤسستي اكتسبت حصة سوقية تتلائم مع حجمها ،كما يمكنها مستقبلا زيادة هذه الحصة	4	5	6	2,13	0,834	
	26,7%	33,3%	40%			محايد
6- أرغب بالاستمرار في المجال الذي تنشط فيه مؤسستي	1	2	12	2,73	0,594	
	6,7%	13,3%	80%			موافق
7-أعتقد بأن مؤسستي ستشهد تطورا ونمو في المستقبل	1	1	13	2,80	0,561	
	6,7%	6,7%	86,7%			موافق
7-أنا راضي تماما عن تجربتي المقاولاتية	3	1	11	2,53	0,834	
	20%	6,7%	73,3%			موافق
8-أرى بأن المشتلة لعبت دورا كبيرا ومهما فيما يرتبط بإنشاء وتطوير مؤسستي	3	4	8	2,33	0,816	
	20%	26,7%	53,3%			محايد
المجموع الكلي				**2,37**	**0,47103**	موافق

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (2-16) يتبين بأن اتجاهات الأفراد نحو مضمون العبارات [1-2-6-7-8] تقع ضمن درجة التقيم موافقة بمتوسط حسابي (2, 47، 2,60 ، 2,73، 2,80 ، 2,53)،كما كان اتجاه افراد عينة الدراسة نحو مضمون العبارات التالية (3، 4، 5 ،9)يقع ضمن درجة التقيم محايد ،حيث فدر المتوسط حسابي على النحو التالي (1,87، 1,93، 2,13، 2,33)

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن أغلب افراد العينة يرون أنهم يتحكمون في سيرورة العمل في مؤسساتهم وهذا مايدل على اكتسابهم مهارات وقدرات معتبرة في التسيير بفضل المشتلة ،حيث يرون أنهم راضون عن تجربتهم المقاولاتية

وهذا ماتعكسه درجة الموافقة على عباراة الاستبيان للمحور الثاني (أثر المرافقة المقاولاتية في تطوير وتنمية الموسسة) ا جمالا بناءاعلى المتوسط الحسابي المرجح الذي بلغت قيمته ب**2,37** كانت بدرجة موافق

الفرع الرابع: نتائج المتعلقة بالاختبار الفرضيات

أولا : نتائج اختبارالفرضية الثالثة

نص الفرضية :" يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود الى (الجنس ،العمر ،المستوى التعليمي)."

لإختبار هذه الفرضية استعملنا اختبار معامل كاي ، وقبل اجراء الاختبارنقوم بتقسيم الفرضية كالاتي

1 -يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود الجنس .
2 -يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود العمر.
3 -يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود المستوى التعليمي

1 - يوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود الجنس

H_0 : توجد علاقة بين متغييري " الجنس " و " نوع النشاط_ "

H_1 : لا توجد علاقة بين متغييري " الجنس " و " نوع النشاط "

والجدول الموالي يبين قراءات المزدوجة لمتغير الجنس ونوع النشاط

genre * Activite Crosstabulation

Count

		Activite					Total
		industriel	Services	Agriculteur	Touristique	travaux publics	
genre	male	3	5	1	1	2	12
	female	0	2	0	1	0	3
Total		3	7	1	2	2	15

والجدول الموالي يبين معامل كاي لمتغيرين الجنس ونوع النشاط

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	2,946[a]	4	,567
Likelihood Ratio	3,864	4	,425
Linear-by-Linear Association	,036	1	,849
N of Valid Cases	15		

a. 9 cells (90,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,20.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة مربع كاي **Chi-Square** تساوي 2.946 مع احتمال معنوية بقيمة 0.567 ، وهي قيمة أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود دلالة إحصائية، أي أنه لا توجد علاقة بين " الجنس " و " نوع النشاط " .وبهذا نرفض فرضية الصفرية H_1

2- بين اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود الى العمر

H_0 : توجد علاقة بين متغييري " العمر " و " نوع النشاط "

H_1 : لا توجد علاقة بين متغييري " العمر " و " نوع النشاط "

والجدول التالي يبين قراءات مزدوجة بين نوع النشاط والعمر

Age * Activite Crosstabulation

Count

		Activite					Total
		industriel	services	agriculteur	Touristique	travaux publics	
Age	24-28	0	3	0	0	0	3
	29-33	1	4	1	0	2	8
	34-40	2	0	0	2	0	4
Total		3	7	1	2	2	15

والجدول ادناه يبين معامل كاي لمتغيرين نوع النشاط والعمر

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	14,464[a]	8	,070
Likelihood Ratio	16,909	8	,031
Linear-by-Linear Association	,169	1	,681
N of Valid Cases	15		

a. 15 cells (100,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,20.

الجدول أعلاه يُعطي قيمة مربع كاي **Chi-Square** والتي تساوي 14.464 مع احتمال معنوية بقيمة 0.07 ، وهي قيمة أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود دلالة إحصائية، أي أنه لا توجد علاقة بين " العمر " و " نوع النشاط " .ولذا نرفض الفرضية الصفرية(H_0)

3-يوجداختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود إلى المستوى التعليمي :

H_0 : يوجداختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود إلى المستوى التعليمي

H_1 : لا يوجداختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط يعود إلى المستوى التعليمي

والجدول الموالي يبين قراءات مزدوجة بين نوع النشاط والمستوى التعليمي

N.education * Activite Crosstabulation

Count

		Activite					Total
		industriel	services	Agriculteur	touristique	travaux publics	
N.education	Moyenne	0	0	0	1	0	1
	Secondaire	1	0	0	0	1	2
	universitaire	2	5	1	1	0	9
	formation profess	0	2	0	0	1	3
	Total	3	7	1	2	2	15

والجدول يبين اختبار مربع كاي لمتغيرين نوع النشاط والمستوى التعليمي

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	14,782[a]	12	,254
Likelihood Ratio	14,587	12	,265
Linear-by-Linear Association	,371	1	,543
N of Valid Cases	15		

a. 20 cells (100,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,07.

الجدول أعلاه يُعطي قيمة مربع كاي **Chi-Square** والتي تساوي 14.782 مع احتمال معنوية بقيمة 0.254 ، وهي قيمة أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود دلالة إحصائية، أي أنه لا توجد علاقة بين " المستوى التعليمي " و " نوع النشاط " لذا نرفض الفرضية الصفرية(H_0)

ثانيا : نتائج اختبار الفرضية الرابعة

نصت الفرضية :" توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المقاولاتية وأثرها في تنمية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة "

لدراسة هذه الفرضية قمنا بإجراء معامل الارتباط بين المحاور الاستبيان المتثل في المحور الاول (قياس أثر المرافقة) ،و المحور الثاني (أثر المرافقة في تطوير وتنمية المؤسسات)

والجدول ادناه يبين معامل الارتباط بين محاور الاستبيان

Correlations

		total1	total2
total1	Pearson Correlation	1	,872**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	15	15
total2	Pearson Correlation	,872**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	15	15

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

لهذا قمنا بصياغة الفرضية الاحصائية التالية :

H_0 : توجد علاقة بين المرافقةالمقاولاتيةواثرها في تطوير وتنمية المؤسسة

H_1 : لاتوجد علاقة بين المرافقةالمقاولاتيةواثرها في تطوير وتنمية المؤسسة

يُلاحظ من الجدول أعلاه، أن العلاقة بين محوري الإستبيان هي علاقة طردية وذات دلالة إحصائية عالية جداً (أقل من أو تساوي 0.01) ، وهذا بقيمة ارتباط تُقدر بـ : 0.87 وهي قيمة مرتفعة نسبيّاً بين المحور الأول " قياس أثر المرافقة " و المحور الثاني " أثر المرافقة على تطوير وتنمية المؤسسة " .

وهذا مايؤدي الى رفض الفرضية البديلة (H_1)

ثالثا : اختبار الفرضية الخامسة

تنص الفرضية كالتالي

"تعتبرتجربة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ادرار الية مستقطب لدعم ومرافقة المشاريع من اجل تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجنوب "

ولدراسة هذه الفرضية ،اعتمدنا ع لى الاسلوب الاحصائي للمتوسط المرجح الكلي لمحاور الاستبيان والمتمثلة في الجدول (2-15) والجدول (2- 16) نستنتج من الجداول ان المشتلة تساهم فيدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولهذا نقبل **الفرضية الخامسة** " تعتبرتجربة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ادرار الية مستقطب لدعم ومرافقة المشاريع من اجل تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجنوب "

ولهذا نقبل الفرضية الخامسة " تعتبر تجربة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ادرار الية مستقطب لدعم ومرافقة المشاريع من اجل تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجنوب"

المطلب الثاني: المناقشة نتائج إختبار الفرضيات

من خلال ما تم دراسته تم التوصل غلى مجموعة من النتائج ،والتي تسمح لنا باختيار الفرضيات التي تم وضعها في بداية البحث

أولا : لايوجد اختلاف في توجه المنشئين نحو نوع النشاط عبر المشتلة يعود الى (الجنس ،العمر ،المستوى التعليمي).

ثانيا : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرافقة المقاولاتية و اثرها في تطوير وتنمية الموسسات الصغيرة والمتوسطة .

ثالثا : يمكن القول عموما ان تجربة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ادرار لم ترق بعد بالمستوى المطلوب ،ولايمكن مقارنتها بالمشاتل الاخرى عبر الوطن ،ولكن رغم ذلك لابد من الاعتراف بأنها هيكل دعم بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة إذا ماأخذت بعين الاعتبار فترة انطلاقها في النشاط وتجربتها في احتضان المشاريع ، كما أقر أغلب حاملي المشاريع أنهم ماكانو ليتقدموا في مسار تجسيد مشاريعهم لولا دعمها ،ذلك علاوة على أنها تسعى و تتطلع بصفة أساسية إلى تطوير والتحسين الدائم لمستوى خدماتها ، وهذا مايجعلها عموما مقبولة كتجربة جديدة و آلية مستقطب لدعم وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ولاية أدرار .

خلاصة الفصل :

سعينا في هذا الفصل للإجابة على إشكالية الدراسة ميدانيا والتعرف على مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في ترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

لهذا توجهنا لعينة مكونة من 15 حامل مشروع في مشتلة أدرار ،مستخدمين أداة الاستبيان والبرامج الإحصائية لمعالجة البيانات والحصول على إجابات ونتائج لدراستنا .

ومن أجل العرض النتائج المتوصل إليها قسمنا الفصل إلى مبحثين تعرضنا في الأول إلى الطريقة والأدوات

أما المبحث الثاني فكان لعرض نتائج الدراسة المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها .

الخاتمـــــــــة

تعتبر المرافقة المقاولاتية بمثابة وسيلة فعال،تهدف أساسا إلى دعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير بيئة متكاملة من خدمات مختلفة ،حيث تعمل على تسهيل فترة البدء بمشروع والتي يمكن اعتبارها أصعب مرحلة ،بذلك فهي تلعب دورا في تنمية المجتمع في مختلف الجوانب (اقتصاديا ،اجتماعيا ،تكنولوجيا) ،وتؤدي إلى خلق فرص العمل .

من خلال دراستنا حاولنا تناول موضوع المرافقة المقاولاتية ودورها في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية :

إلى أي مدى تساهم المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مشتلة أدرار ؟ ، ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية والتي قمنا بها ،توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المتمثلة فيمايلى:

النتائج النظرية :

1 – تعتبر المرافقة المقاولاتية من أهم العناصر التي يحتاجها المقاول عند بداية انشائه لمؤسسته نظرا لمختلف التحديات والصعاب التي تواجهه ،فهي تساعده على تجسيد مشروعه إلى بعدما كان مجرد فكرة ناهيك عن دورها الفعال لتحقيق التنمية الاقتصادية .

2 – تأخذ المرافقة المقاولاتية عدة أشكال ،فقد أدى تزايد اهتمام الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة بإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة إلى تعدد أشكال هذه المرافقة .

3 – إن إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يكون تحت ظل هيئات دعم والمرافقة ، الأمر الذي يساعد على تسيير ناجح لهذه المؤسسات .

وبالتالي نستنتج أن المقاولة هي الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي بصفة عامة ونجاح إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .

النتائج الميدانية :

1 – لايوجد اختلاف في التوجه المنشئين في المشتلة نحو نوع النشاط يعود إلى الجنس .

2 – لايوجد اختلاف في التوجه المنشئين في المشتلة نحو نوع النشاط يعود إلى العمر

3 – لايوجد اختلاف في التوجه المنشئين في المشتلة نحو نوع النشاط يعود إلى المستوى التعليمي .

4 – يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرافقة المقاولاتية و أثرها في تطوير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

5 – يمكن القول عموما أن تجربة مشتلة المؤسسات ص و م لولاية أدرار لم ترق بمستوى المطلوب ، ولكن رغم ذلك لابد منى الاعتراف بأنها هيكل دعم مهم بالنسبة للمؤسسات خاصة إذا ما أخذنا بعين الإعتبار فترة انطلاقها في النشاط ،حيث أقر أغلب حاملي المشاريع أنهم ماكانوا ليتقدموا في مسار تجسيد مشاريعهم لولا دعمها ، ذلك علاوة على أنها تسعى و تتطلع بصفة أساسية إلى التطوير والتحسين الدائم لمستوى خدماتها ،وهذا ما يجعل تجربتها عموما تجربة مقبولة كتجربة جديدة في ولاية أدرار .

توصيات الدراسة :

من أجل تفعيل دور مشاتل المؤسسات و تسريع حركية التنمية الشاملة ،تمكنا من اقتراح بعض التوصيات ،أوجزها كمايلي:

1 –ضرورة التحسين بأهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى فئات الشباب خاصة .

2 –ضرورة إنشاء شبكة اتصال بين مشاتل المؤسسات عبر الوطن .

3 –إعطاء الأهمية اللازمة للدعم المعنوي المقدم من طرف هيئات المرافقة على شكل تقديم النصائح والإرشادات والتوجيهات و البيانات و المعلومات الضرورية للمقاول .

4 –وضع اتفاقيات مع مختلف الجامعات و مراكز التكوين المهني تهدف إلى تفعيل وسائل إعلام برامج المرافقة مع هذه المؤسسات لشرح إجراءات الاستفادة من هذه السياسات لتشجيع الفكر المقاولاتي لدى طلبة المقبلين على التخرج ،حتى لايبقى هاجس الوظيفة الحكومية يلازم تفكيرهم ويكبح روح الابتكار .

5 –تكثيف تنظيم الصالونات والمعارض الجهوية و الوطنية وحتى الدولية ،ومحاولة إشراك أكبر المنشئين فيها ، وكذا إنشاء شركات ووكالات متخصصة في التسويق لمساندة المؤسسات كقنوات لتوزيع وتصدير منتوجات هذه المؤسسات .

أفاق الدراسة :

وفي الختام ، وبعد تناولنا بالدراسة موضوع المرافقة المقاولاتية الذي يبقى مفتوحا أمام الباحثين ، نظرا لحداثة و تعدد جوانبه ،ارتأينا تقديم بعض الأفاق البحثية قصد التعمق أكثر في دراسة هذا الموضوع ، والمتمثلة فيمايلي :

1 – برامج المرافقة المقاولاتية ورضا المقاول .

2 – التكوين المقاولاتي ودوره في نجاح المشاريع المقاولاتية .

3 – أثر المرافقة المقاولاتية على التنمية المحلية .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

أولا : الكتب

1 – رابح خوني ، رقية خساني ،المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ومشكلات تمويلها ، ايتراك للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2008 ، ص – ص 31–32

2 – : سيد سالم ، الجديد في إدارة المشاريع الصغيرة ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2011 ، ص 65

3 – عبد السلام أبو قحف ، و وآخرون فرصة جديدة للإستثمار ، وأليات دعم منشآت الاعمال الصغيرة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ص 10

4 – .مالكوم شاوف ،إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،ترجمة : طارق عبد الباري وآخرون ، المكتب الأكاديمية ، ط1 ، مصر،2009 ، ص –13 .

5 – نبيل جواد ، إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ، ط 1 ، 2007 ، ص 86

ثانيا : المقالات

1 – : أبت عيسى عيسى ، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر افاق وقيود ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، العدد السادس ، جامعة ابن خلدون تيارت ، ص 276 .

2– الجودي محمد على ، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ، اطروحة متقدمة لنيل شهادة دكتوراة في علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد خيضر ، سكيكدة ، سنة 2014 ،2015 . ص – ص 21 ، 22

3 – بن جمعة ، جرمان الربيعي ، دار المقاولاتية كآلية اتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات ،دار المقاولاتية ،جامعة قسنطينة ،مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، العدد الخامس ،جوان 2017 ،ص 273 .

4 – سلام سليمة ، بوريش لحسن ،. قياس التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة ميدانية ، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE ،ص – ص 121 ، 122 .

5 – محمد فوجيل ، محمد حافظ بوغابة ، مداخلة بعنوان " المرافقة في انشاء المشاريع الصغيرة (تحليل ، نظري وإسقاط على الواقع الجزائري)، ملتقى استراتجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة المتوسطة جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يوم 19/18 /04 / 2011 ص 8

6 – دور هيئات المرافقة المقاولاتية في تعزيز الروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر) ، من إعداد أ – مسيح أيوب ،من مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية – العدد الاقتصادي ، 29 (2)،جامعة زيان عاشور الجلفة ، سنة 2017

ثالثا : المذكرات

1 – أمال بعيط ، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر ، واقع وافاق ، شهادة دكتوراة في علوم التسيير ، تخصص تسير المنظمات ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلو التسيير جامعة باتنة 1 ،2016 – 2017 ، ص – ص 126 ، 128 .

2 – حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)– دراسة حالة الجزائر –،مذكرة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص مالية ونقود من إعداد فهيمة درار ، وفاء قاسمية ،جامعة العربي التبسي – تبسة ـ سنة 2016

3 – المرافقة المقاولاتية وأثرها على إنشاء المؤسسات مصغرة ابتكاريه)– عينة من مشاتل المؤسسات (ورقلة ،بسكرة ،باتنة ، غرداية)، مذكرة في علوم التسيير ،تخصص تسير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، من إعداد بن داود فاطمة الزهراء ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،سنة 2015 .

4 – دور أسلوب المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة وكالة ANSEJ فرع ورقلة) ، مذكرة في علوم التسيير ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، من إعداد نوال حيزي ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، سنة 2013

5 – تقيم أداء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة في إطار فروع ورقلة) مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، من إعداد الطالب فوجيل محمد ،كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة ، 2007 / 2008 .

رابعا : القوانين و المراسيم

1 – : المادة (4 ، 5 ،6 ، 7)، من القانون رقم 01 – 18 المؤرخ في 12/ 12 /2001 ، يتضمن القانون التوجهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جريدة الرسمية ،الجمهورية الجزائرية ، العدد 77 ، الصادر ب12/15 2001 ، ص – ص 5 ، 6 .

2 – مرسوم تنفيذي رقم 03 . 78 مؤرخ في 25 فبراير سنة 2003 ،يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات ،الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد 13 ، 2003 ، ص 13 .

الملاحق

الملحق رقم 1: استمارة الإستبيان

جامعة أحمد دراية –إدرار.

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ:

كبير فاطمة زهرة مسعودي محمد

استمارة الاستبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، سيدتي، مالك(ة)، و مسير(ة) المؤسسات المقاولاتية، نضع بين إيديكم هذا الاستبيان لإنجاز بحث علمي بغرض الحصول على درجة شهادة ماستر في العلوم التجارية تخصص مالية ومؤسسات، حول "دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

ونظرا لأهمية مؤسستكم والدور الذي تلعبه في تنمية الاقتصاد الوطني قمنا باختياركم كعينة لدراسة ميدانية آملين أن تتفضلوا باستيفاء هذا الاستبيان للإجابة على الأسئلة المطروحة عليكم ونحن على ثقة من أن إجاباتكم تخدم هدف الدراسة.

نحيطكم علما بأن كافة المعلومات التي ستقدمونها ستكون لغرض البحث العلمي لاغير.

ملاحظة : يكفي الإجابة على الأسئلة من خلال التأشير في الخانة المناسبة فقط باستخدام الرمز(√).

أولا: البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

23-19	28-24	33-29	40-34

المستوى التعليمي:

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني ☐

ما نوع نشاطك:

صناعي ☐ خدماتي ☐ فلاحي ☐ سياحي ☐ الأشغال العمومية ☐

ثانيا: معلومات حول الموضوع:

المحور الأول: قياس أثر المرافقة.

أولا: الخدمات المادية.

	موافق	محايد	غير موافق
حظيت باستقبال لائق من طرف المشتلة؟			
استفدت من محل تحت تصرفك لدى المشتلة؟			

ثانيا:خدمات الاستشارة والمتابعة.

	موافق	محايد	غير موافق
1-سهلت لك المشتلة الإجراءات الإدارية لإنشاء مؤسستك؟			
2-وفرت لك المشتلة خدمة الاستشارة من طرف خبراء محليين			
3-ركزت خدمة الاستشارة على الجوانب القانونية، المالية، الجبائية			
4-اعتمدت خدمة الاستشارة كذالك بالجوانب التسويقية لمؤسستك			
5- سهلت لك المشتلة الحصول على التمويل اللازم من برامج الدعم ، كما قللت لك الإجراءات واختصاراتها			
6-قامت المشتلة بمتابعة استثمارات المنجزة بالشكل الجيد			

ثالثا : خدمات توفير المعلومات

	موافق	محايد	غير موافق
1- استفدت كثيرا من خدمات الحصول على المعلومات التجارية والاقتصادية			
2- أرى بأن توفير المعلومات اللازمة للمشروع يتم بصفة متجددة ومستمرة من طرف المشتلة			
3- هناك تبادل المهارات بين المقاولين داخل المشتلة			

رابعا الخدمات التسيرية :

	موافق	محايد	غير موافق
1- ساهمت المشتلة في تقليل المخاطر المتعلقة بمشروعك			
2- تساعدني المشتلة على إعداد الدراسات المالية والاقتصادية لمشاريعي الحالية والمستقبلية.			
3- أرى أنني تمكنت من الجوانب القانونية والجبائية			
4- استفدت كثيرا من مبادئ وتقنيات التسيير المقدمة من طرف المشتلة قبل إنشاء مؤسستي			

خامسا: خدمات الدورات التكوينية والتدريبية .

	موافق	محايد	غير موافق
1- استفدت من دورات تدريبية في مجال النقص الذي تعاني منه مؤسستي.			
2- منحتني المشتلة فرصة التكوين قصد تنمية مهاراتي.			
3- تلقيت دورات تدريبية تسيريه بعد الإنشاء			
4- قمت بتطبيق بعض" المبادئ التسيرية" في المؤسسة بفضل الدورات التدريبية			

سادسا: خدمات ربط العلاقات.

	موافق	محايد	غير موافق
1- استفدت من ربط الاتصال بوكالات الدعم الجبائية، الدعم المالي			
2- استفدت من ربط اتصال مع الجامعات			
3- استفدت من ربط علاقات في إطار الملتقيات والمعارض التجارية المحلية والوطنية.			

المحور الثاني: أثر المرافقة على تطوير وتنمية المؤسسة:

	موافق	محايد	غير موافق
1- أرى باعتباري مسيرا للمؤسسة أنني اكتسبت مهارات وقدرات معتبرة في التسيير بفضل المشتلة			
2- أشعر بأنني أتحكم جيدا في سيرورة العمل بمؤسستي			
3- بفضل المرافقة من طرف المشتلة تمكنت من زيادة حجم النشاط التجاري أو الصناعي والخدماتي المؤسساتي			
4- أرى أنه بالأمكان زيادة عدد العمال في الوقت الراهن أو المستقبل القريب لمؤسستي			
5- أشعر فعلا بأن مؤسستي اكتسبت حصة سوقية تتلاءم مع حجمها كما يمكنها مستقبلا زيادة هذه الحصة			
6- أرغب بالاستمرار في المجال الذي تنشط فيه مؤسستي			
7- أعتقد بأن مؤسستي ستشهد تطورا ونمو في المستقبل			
8- أنا راضي تماما عن تجربتي المقاولاتية			
9- أرى بأن المشتلة لعبت دورا كبيرا ومهما فيما يرتبط بإنشاء وتطوير مؤسستي			

نشكر حسن تعاونكم

الملحق 2: اختبار معامل كاي لمتغيرين (نوع النشاط ،الجنس)

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	2,946[a]	4	,567
Likelihood Ratio	3,864	4	,425
Linear-by-Linear Association	,036	1	,849
N of Valid Cases	15		

a. 9 cells (90,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,20.

الملحق 3 :اختبار معامل كاي لمتغيرين (نوع النشاط والعمر)

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	14,464[a]	8	,070
Likelihood Ratio	16,909	8	,031
Linear-by-Linear Association	,169	1	,681
N of Valid Cases	15		

a. 15 cells (100,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,20.

الملحق 4 : اختبار معامل كاي لمتغيرين (نوع النشاط و المستوى التعليمي)

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	14,782[a]	12	,254
Likelihood Ratio	14,587	12	,265
Linear-by-Linear Association	,371	1	,543
N of Valid Cases	15		

a. 20 cells (100,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,07.

الملحق 5 :اختبار معامل الارتباط بين محاور الاستبيان

Correlations

		total1	total2
total1	Pearson Correlation	1	,872**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	15	15
total2	Pearson Correlation	,872**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	15	15

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المرافقة المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتبعها الدولة من أجل إنشاء وتفعيل هذه المؤسسات الحيوية حتى تساهم في بناء التنمية الإقتصادية، حيث توفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة طرق إنتاج أقل تعقيد ، وأكثر مرونة وملائمة والتكييف مع النسيج الإقتصادي ، كما أن مساهمتها الفعالة في التصدير وزيادة قدرات الإبتكار، ورفح معدلات التنمية تجعلها من أفصل الوسائل المتاحة لإنعاش الإقتصادي.

الكلمات الإفتتاحية : المرافقة ، المقاولاتية ، المؤسسات الصغيرة المتوسطة، هيئات المرافقة

RESUME

L’ objet de cette étude est de mettre en avant l’ accompagnement patronal dans le soutient des petites et moyenes entreprises qui sont suivies par l’ etat, dans le but de créer ces entreprises vitales pour contribuer à la construction du devloppement économique .Ces societés cités ci-dessus offrent des methodes de production moins compliqués et plus de souplesse et d’aptation avec la structure economique .Par ailleurs ,sa constribution efficace dans l’ exportation et l’ augmentation dans les capacités de l’ intervention et dans le developpement a fait d’elle le meilleur moyen de raviver l’ economie.

***Déclaration liminaire :** L’accompagnement,Le patronat,Les petites ey moyenes entreprises,Des échantillonss d’accompagnement